برنامج الأغذية العالمي

Programme Alimentaire Mondial

World Food Programme

Programa Mundial de Alimentos

المجلس التنفيذي

الدورة العادية الأولى

روما، ١٣ - ٢٠٠١/٢/١٦

المشروعات المقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

البند ٩ من جدول الأعمال

مقدمة للمجلس ليجيزها

A

Distribution: GENERAL
WFP/EB.1/2001/9-C/1
20 December 2000
ORIGINAL: ENGLISH

عمليات الإغاثة الممتدة والإنعاش - إقليم البحيرات الكبرى ٦٠٧٧ (التوسع الأول)

المعونة الغذائية للإغاثة والإنعاش في إقليم البحيرات الكبرى

عدد المستفيدين:	**١ ١٢٠ ٠٠٠ مستفيد**
النساء:	**٥٩٥ ٥٤٨ امرأة**
الرجال:	**٥٢٥ ٣٧٣ رجلا**
مدة المشروع:	١٨ شهراً (٢٠٠١/٨/١ ٢٠٠٣/١/٣١)

التكاليف (بدولار الولايات المتحدة الأمريكية)

مجموع التكاليف التي يتحملها **البرنامج:**	١٦٧ ٠٨٧ ٤٤٤ دولاراً
مجموع تكاليف الأغذية:	٦٢ ٢٩٨ ٤١٣ دولاراً

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي في شبكة انترنت على العنوان التالي: (http://www.wfp.org/eb_public/EB_Home.html)

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي ليجيزها

تدعو **الأمانة** أعضاء **المجلس** الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورة أسماؤهم أدناه، ونرجو أن يتم الاتصال قبل ابتداء اجتماعات المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير إقليم أفريقيا (OSA) Mr M. Aranda da Silva رقم الهاتف: 066513-2201

منسق عمليات الطوارئ (OSA): Mr T. Pakkala رقم الهاتف: 066513-2371

الرجاء الاتصال بمشرف وحدة التوزيع وخدمات الاجتماعات إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي أو استلامها وذلك على الهاتف رقم: (066513-2328).

ملخص

ما تزال النزاعات في مناطق متعددة من إقليم البحيرات الكبرى في أفريقيا تخلف معاناة هائلة وتحركات سكانية واسعة، مما يضر بالأمن الغذائي للأسر المحرومة. ولم تسفر مبادرات السلام في الإقليم بعد عن نتائج إيجابية تتيح عودة اللاجئين والنازحين إلى ديارهم. وتتفاقم الحالة المتدهورة للأمن الغذائي في الإقليم بفعل الفقر الهيكلي، والظروف المناخية الرديئة، والضغوط على الأراضي الزراعية المحدودة بسبب تزايد أعداد السكان، ولاسيما في رواندا وبوروندي، وهما البلدان اللذان تسود فيهما أعلى معدلات الكثافة السكانية في أفريقيا.

وستسهم العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش، عبر أنشطتها، في تحقيق ما يلي: (أ) تحسين وصون الوضع التغذوي للمجموعات السكانية المقصودة؛ (ب) العناية بالاحتياجات الغذائية اليومية الفورية للاجئين، والنازحين، والعائدين، والمحرومين الآخرين؛ (ج) حماية وتأهيل مجموعات محرومة معينة، مثل نزلاء المستشفيات، والحوامل والمرضعات، والمرضى المزمنين، والعجائز، والأطفال المشردين؛ (د) تعزيز إنعاش وإحياء موارد الرزق على مستوى الأسر والمجتمعات المحلية، من خلال تيسير الوصول إلى المرافق الأساسية، والأصول، والمعارف، والمهارات؛ (هـ) الترويج للمساواة بين الجنسين فيما يتعلق بالحصول على الأصول المادية والموارد وإدارتها؛ (و) تدعيم الاستعداد لمواجهة الأزمات الناجمة عن أفعال الإنسان أو الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها. وستوفر العملية المساعدات الغذائية لنحو ١.١ مليون من المستفيدين في المتوسط كل شهر، نصفهم من اللاجئين والعائدين. وستراعي برامج رعاية اللاجئين وصون أوضاعهم مستوى الاعتماد الذاتي في صفوف المجموعات المختلفة من اللاجئين بغية التقليل من الاعتماد على المساعدات الغذائية الخارجية. وستتوجه أنشطة الإغاثة نحو الأسر النازحة والمحرومة في المناطق المعانية من انعدام الأمن الغذائي. وسيستمر تقديم المساندة إلى مجموعة مختارة من برامج التغذية في مراكز التغذية التكميلية والعلاجية. وسيستخدم ربع موارد عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أنشطة الإنعاش في رواندا وبوروندي، بما في ذلك الأنشطة الإنتاجية، والصحة والتغذية، وبرامج التعليم وتلقين المهارات.

ومع استمرار التقلبات الشديدة في الإقليم، ومع وقوف بوروندي بشكل خاص على مفترق الطرق بين السلام والقلاقل المطولة، فإن من الضروري أن يستعد البرنامج للاستجابة للأحداث الناشئة وللحاجات الإنسانية. وقد اتخذ البرنامج تدابير ملموسة في ميدان التخطيط الاحترازي المشترك وتقدير هشاشة الأوضاع بما يتيح الاستجابة الطارئة بشكل أفضل وبتوقيت مناسب للأزمات في الإقليم.

ويتطلب المشروع الذي يستغرق ١٨ شهرا قيام **البرنامج** بتوفير ما مجموعه ١٦٧ ٠٨٧ ٤٤٤ دولارا بما في ذلك ٦٢ ٢٩٨ ٤١٣ دولارا كتكاليف أغذية.

مشروع القرار

أجاز المجلس عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش إقليم البحيرات الكبرى ٦٠٧٧ (التوسع الأول) _ المعونة الغذائية والإنعاش في إقليم البحيرات الكبرى (WFP/EB.1/2001/9-C/1).

السياق والأساس المنطقي

سياق الأزمة

١- ما تزال بلدان التجمع الإقليمي للبحيرات الكبرى في البرنامج، وهي بوروندي ورواندا وتنزانيا وأوغندا، تعاني من النزاعات والتوترات السياسية. وتظل التقلبات سائدة في الإقليم حيث تقف بوروندي، على وجه الخصوص، على مفترق الطرق بين السلام والقلاقل المطولة. وضمن إقليم البحيرات الكبرى في مجمله، يوفر البرنامج المساعدة لما مجموعه ٢,٣ مليون من النازحين، واللاجئين، والمحرومين من الأمن الغذائي، وهو رقم آخذ بالارتفاع. وتغطي العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش ٦٠٧٧ نحو ١.١ مليون نسمة بينما يتم الوصول إلى ١,٢ مليون شخص عبر العمليات القطرية الأخرى للطوارئ والإغاثة الممتدة. وتجد الشرائح السكانية الأشد تأثرا بالحرب والفقر نفسها أسيرة حلقة مفرغة من انعدام الأمن، والنزوح، وسوء التغذية، والمرض.

٢- وفي النصف الثاني من عام ٢٠٠٠ تواصل القتال في بوروندي بل واستعر لهيبه. ورغم أن برامج الإغاثة قد استؤنفت بصورة متقطعة في بعض المقاطعات، فإن الوصول إلى كثير من مناطق البلاد ما يزال يشكل تحديا هائلا. ويتواصل الحرمان من الأمن الغذائي على نطاق واسع وذلك مع استمرار النزاع، وانفلات حبل الأمن، وإعادة التجمع، والجفاف إلى جانب المشكلات الهيكلية مثل الكثافة السكانية العالية وشح الأراضي المنزرعة. ولن تكفل عودة السلام بحد ذاتها، مع الحاجة الماسة إليها، استعادة الأمن الغذائي بالنظر إلى التآكل البطيء والمطرد في الوقت ذاته في رؤوس الأموال الأسرية الريفية وتواصل الافتقار إلى الاستثمار في الإنتاج الزراعي.

٣- وتظل رواندا مستقرة نسبيا ضمن الإقليم. ولم يعد انعدام الأمن وحركات التمرد من العقبات الرئيسية التي تعرقل توفير المساعدات. إلا أن الحالة المتقلبة بشدة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية تشكل خطرا على الأمن الحدودي وعلى القرى التي تم استيطانها مؤخرا. وقد حول البرنامج تركيزه نحو معالجة أمر انعدام الأمن الغذائي الناجم عن تضافر عوامل الكثافة السكانية، وضعف القدرة على الوصول إلى الأراضي المنزرعة والمدخلات الزراعية، ورداءة المرافق الأساسية، والفقر المزمن. كما أن بعض الشرائح السكانية الأشد حرمانا في رواندا تعاني أيضا من فشل المحاصيل الناجم عن سوء الأحوال المناخية.

٤- وفي تنزانيا كان هناك نحو ٤٨٠ ٠٠٠ لاجئ في مطلع الفصل الرابع من عام ٢٠٠٠ يتلقون المعونة الغذائية في المخيمات في اثنين من أقاليم البلاد الغربية، هما كيغوما وكاغيرا، وكانت أعدادهم تتزايد يوميا. وهناك تصاعد واضح في العنف في بوروندي مما قد يتسبب في فرار أعداد جديدة من السكان تبلغ عشرات الألوف إلى تنزانيا. وقد فتح مخيم ثان في لوكولي لاستيعاب اللاجئين الجدد القادمين من بوروندي. كما يمكن توقع ارتفاع عدد اللاجئين الكونغوليين بالنظر إلى تصاعد النزاع في جمهورية الكونغو الديموقراطية خلال النصف الثاني من عام ٢٠٠٠. ويستقبل إقليم كاغيرا دفعات صغيرة ولكنها مطردة من اللاجئين القادمين من رواندا. وقد توصلت مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين إلى خطة احترازية مع حكومة تنزانيا لاستيعاب ما يصل إلى ٥٠ ٠٠٠ لاجئ جديد في تلال كيتالي في قسم نغارا.

٥- وبالنسبة للمجموعات الصغيرة نسبيا من اللاجئين الكونغوليين والراوندبين والبروندبين في أوغندا، والذي يصل عددهم حاليا إلى نحو ٢٠ ٠٠٠ نسمة يتوزعون على أربع مستوطنات في ثلاثة من أقسام الإقليم الجنوبي الغربي، فإنه

ليس لهم من كبير أمل في العودة إلى مواطنهم في المستقبل المنظور. ويقيم اللاجئون في أراض مسبقة التخصيص ومفتوحة تماماً في وجه المجتمع الدولي، وتمكن ثلثاهم تقريباً من تحقيق مستويات متباينة من الاعتماد الذاتي. وقد أوقف البرنامج برامج التغذية التكميلية وهو يقوم بتوزيع حصص مخفضة حيثما يتعذر بلوغ الاكتفاء الذاتي. على أن تزايد أعمال العنف في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية قد يسفر مرة أخرى عن تدفق موجات جديدة من اللاجئين.

٦- وفي إطار عملية الطوارئ الإقليمية ٥٦٢٤ (١٩٩٦ – ١٩٩٩) عني البرنامج بأمر المتسلسة الممتدة من الإغاثة إلى التنمية، وانتقل من تقديم حصص الإغاثة الطارئة إلى تنفيذ طائفة متنوعة من أنشطة الغذاء مقابل العمل والتغذية التكميلية. ووفرت العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش ٦٠٧٧ (١٩٩٩/٨/١ – ٢٠٠١/٧/٣١) المساعدة إلى رقم مزمع من المستفيدين قدره ١,٢٥ مليون نسمة بميزانية تبلغ ٢٦٩ مليون دولار. وارتفعت أعداد المستفيدين بنسبة ٥ في المائة بحلول ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩[١]؛ وانخفضت هذه الأعداد بحلول مايو/أيار ٢٠٠٠ بنسبة ٢١ في المائة عن الرقم المزمع الأصلي[٢]. وبفضل التنسيق الذي اضطلع به المكتب الإقليمي في كمبالا فإن الأساس المنطقي لتجميع الموارد، والعاملين، وقدرات النقل والإمداد للاستجابة بمرونة للاحتياجات مع نشوئها قد أثبت نجاحه عموماً، رغم نقص التمويل الذي أدى إلى توقف خطوط الإمداد بشكل متقطع. وفي حلبة سريعة التحول فإن الموارد القابلة للتبادل فيما بينها ضمن البلد ان وبين بلد وآخر شكلت أصولاً وضمانات قيمة لسرعة الاستجابة. ويضطلع المكتب الإقليمي بمسؤولية تخصيص الموارد المتاحة في إطار عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش على أساس ترتيب الأولويات.

٧- وكان الجفاف في شرقي أفريقيا من بين التطورات غير المنظورة، وقد أضر، بدرجات متفاوتة، بكل البلدان الأربعة في الإقليم. وفي بعض مناطق رواندا وبوروندي أدت المعدلات العشوائية وغير المنتظمة لسقوط الأمطار إلى زيادة زعزعة الأمن الغذائي وتعقيد آفاق الاستيطان الدائم والعودة إلى الوطن. وخصصت بعض الموارد في ظل العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش لمساعدة المجموعات السكانية المتضررة. وفي محافظات كبونغو، وأوموتارا، وريف كيغالي، نفذ البرنامج عمليات توزيع مجانية موجهة للأغذية وحصص الغذاء مقابل العمل إلى أشد الأسر حرماناً. وفي بوروندي أدت قلة الأمطار وسوء توزعها خلال الموسم باء لعام ٢٠٠٠ إلى انخفاض غلات الحبوب والمحاصيل البقولية للموسم الرابع على التوالي. وعانت مقاطعات كيروندو وموينغا في الشمال وإقليم موسو أشد المعاناة من موجة حادة من المناخ الجاف. وتلقت المجموعات السكانية المنكوبة بالجفاف في تنزانيا وأوغندا المساعدة من خلال عمليات الطوارئ الأخرى للبرنامج.

٨- وحينما كان يجري إعداد هذا التوسيع للعملية الإقليمية شهدت عمليات السلام في أروشا ولوساكا إنجازات وانتكاسات على حد سواء. وكان من العسير تقدير إمكانيات تحقيق المزيد من التقدم وتوقيت عودة النازحين حيث أن عدداً من المسائل الهامة ما يزال معلقاً على الجبهة السياسية. ولأغراض تخطيط عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه فقد استخدم البرنامج الأرقام المتعلقة بأعداد اللاجئين، التي تمت الموافقة عليها على المستوى القطري خلال بعثات تقدير المعونة الغذائية المشتركة بين البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي نفذت في يناير/كانون الثاني ويوليو/تموز ٢٠٠٠ . ومع توقيع أحكام اتفاقات السلام المتعلقة ببوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية وتنفيذها فإن على المجتمع الدولي أن يكون مستعداً لتوفير المساندة لعمليات العودة إلى الوطن وإعادة الإدماج. ورغم أن العدد الإقليمي الإجمالي للمستفيدين المحتاجين إلى المعونة الغذائية سيظل ثابتاً، فإن مثل هذا الاحتمال قد يشمل تحولاً ملموساً

(١) أدرج نازحو أوغندا (١٢٠,٠٠٠) ضمن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش؛ وفي تنزانيا ارتفعت أعداد اللاجئين بأكثر من ٤٥,٠٠٠ لاجئ بحلول فبراير/شباط ٢٠٠٠؛ وفي رواندا زادت أعداد النازحين بمقدار ٢٢,٠٠٠ نازح بحلول ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٩.

(٢)يرجع ذلك إلى نقل النازحين الأوغنديين إلى عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش في أوغندا، والإنهاء التدريجي لعمليات التوزيع المعمم للأغذية الخاصة بالنازحين الروانديين، وإجازة عملية إغاثة منفصلة لنازحي بوروندي المعاد تجميعهم.

في الموارد إلى بلد المنشأ. ومرونة العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش، التي تلحق فيها الأغذية بالنـــاس، هـــي بالتالي الاستراتيجية المثلى للبرنامج.

تحليل الأوضاع

٩- تجيء الكثافة السكانية المتزايدة بسرعة في بوروندي في المرتبة الثانية بين صفوف مثيلاتها في القارة الأفريقيـة. ووفقاً للتقديرات فإن متوسط عدد السكان في كل كيلومتر مربع واحد من الأراضي المنزرعة يبلغ ٤٢١ شخصاً. ويعني هذا الرقم من زاوية حيازات الأراضي أن متوسط مساحة الرقعة الزراعية يصل الآن إلى ٠,٧ هكتـــار لكـل أســرة بالمقارنة مع ١,٥ هكتار عام ١٩٧٠. وتثير عواقب هذا الضغط السكاني المتزايد على الموارد المحدودة الخشية، حيث أن متوسط مساحة الرقعة الزراعية لن يكون كافيا قريبا لتحمل حتى زراعة الكفاف. وستظل آفاق الأمن الغذائي قاتمـة ما لم يتم توظيف استثمارات ضخمة في الإنتاج الزراعي وفرص العمل البديلة. وأدت الدورة المتواصلة لنزوح نحـــو ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة إلى استنفاد الأصول الأسرية وتحويل ما أنتج من محاصيل ضئيلة إلى نقود. وتسارعت وتـيرة فقـد خصوبة التربة بسبب تفضيل المحاصيل قصيرة الدورة والافتقار إلى الثروة الحيوانية المنتجة للأســمدة. وفـي عـام ٢٠٠٠ عانت مناطق إنتاج الفوائض السابقة في الشمال الشرقي، مثل كيروندو وموينغا، من رداءة معدلات الأمطـــار. وارتفعت أسعار الأغذية في بوروندي بشدة منذ عام ١٩٩٩، مما زاد من تفاقم الوضع التغذوي والصحـــي لقطاعـات واسعة من السكان.

١٠- وبسبب النزاع المطول الذي أدى إلى مقتل أو هجرة ذكور العديد من الأسر فإن سكان بوروندي البـــالغ عددهـم نحو ٦,٧ مليون نسمة يتألفون من نسبة ٦٠ في المائة تقريبا من الإناث و٤٠ في المائة من الذكور. وثمة ترابط بيـــن تزايد عدد الأسر التي تترأسها النساء وتلك التي يترأسها أطفال من جهة والمستويات المتصاعدة من سوء التغذية مـــن جهة أخرى. ومع أن النساء هن اللواتي يتحملن المسؤولية الرئيسية في الإنتاج الزراعي في بوروندي فإن التشـــريعات الحالية تحول دون وراثتهن أو امتلاكهن للأرض. ويقتضي الأمر أن تعنى خطط مساندة الإنعاش المستدام لا بالتحديات فحسب التي تواجه القطاع الريفي بل وكذلك التشريعات المتحيزة التي تقيد حصول النساء علـــى الأرض، والأصـــول، والغذاء.

١١- وطبقا لما ذكرته البعثة المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأغذيـــة العـــالمي لتقديـــر المحـــاصيل والإمدادات الغذائية بالنسبة للموسم باء من عام ٢٠٠٠ فسيكون هناك عجز غير مغطى قدره ٠٠٠ ٢١ طن من الـــذرة و٠٠٠ ٩٩ طن من البقول وذلك بعد أن يحسب حساب الواردات التجارية المتوقعة وكذلك المعونات الغذائية الطارئـــة التي وصلت فحسب إلى ٥٥ في المائة من المجموعات السكانية المستهدفة بحلول منتصف عام ٢٠٠٠ بسبب انفـــلات حبل الأمن. على أن الأرقام بحد ذاتها تعتبر محدودة الأهمية من زاوية التخطيط لأنشطة الإغاثة، حيث أنه لا يتوافـــر الكثير من المعلومات عن الإنتاج والاستهلاك في مساحات شاسعة من البلاد التي يتعذر تقدير أوضاعها بسبب انعـــدام الأمن. ورقم **البرنامج** التخطيطي للإغاثة والإنعاش لعام ٢٠٠١ هو ٧٧٩ ٥ طنا شهريا لنحو ٠٠٠ ٤٠٩ نسمة يصـل إليهم البرنامج.

١٢- وفي **رواندا** فإن عدم اكتمال عمليات إعادة توطين ودمج اللاجئين السابقين ما يزال يسهم في هشاشة أوضاع نحو ٠٠٠ ٣٧٢ أسرة في مختلف أنحاء البلاد. وآفاق الأمن الغذائي غير مشجعة نتيجة ارتفاع الكثافـــة الســـكانية وضيـــق الآفاق الاقتصادية. ويسود في رواندا أعلى معدل للكثافة السكانية في أفريقيا، حيث يبلغ ٧٤٦ نســـمة فـــي الكيلومـــتر المربع الواحد من الأراضي المنزرعة، وبنسبة تزايد سنوي قدرها ٢,٨ في المائة. ويعيش أكثر من ٦٠ في المائة مـــن

السكان دون خط الفقر المقبول دوليا، واحتلت البلاد المرتبة ١٦٤ من أصل ١٧٤ بلدا عام ١٩٩٩ وفقا لمؤشر التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وبلغت حصة الفرد من الناتج القومي الإجمالي عام ١٩٩٨ حسب التقديرات ٦٦٠ دولارا، بالمقارنة مع المتوسط السائد في جنوب الصحراء وقدره ٦٠٧ ١ دولارات. وتناقص عدد الأسر المصنفة على أنها "كاملة"، أي أنها تضم اثنين من البالغين القادرين على العمل، بشكل شديد منذ حرب عام ١٩٩٤. وتتولى النساء و/أو الأطفال رئاسة نسبة تقرب من ٣٤ في المائة من مجموع الأسر في الوقت الراهن. ويعيش نحو ٩٢ في المائة من مجموع السكان في المناطق الريفية، مع ممارسة نسبة عالية منهم لزراعة الكفاف.

١٣- وأسفرت عمليات عودة اللاجئين وإعادة توطينهم، ولاسيما ما يتعلق باللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا في العملية الواسعة للإعادة إلى الوطن في ١٩٩٦ – ١٩٩٧، عن نقص في مرافق المأوى، والماء، والإصحاح، والصحة، مما زاد من مستوى هشاشة الأوضاع في البلاد. كما أسهمت عوامل قيود حيازات الأراضي، وصعوبة الحصول على الثروة الحيوانية، وفقدان خصوبة التربة في انعدام الأمن الغذائي وهشاشة الأوضاع. وزاد ضعف مرافق النقل والتسويق، والضآلة الشديدة في القدرة الشرائية من صعوبة حصول معظم الروانديين على الأغذية. ووفقا لتقدير إمدادات الأغذية والمحاصيل الذي أجرته حكومة رواندا، **والبرنامج**، والجهات المانحة، بشأن الموسم بداء من عام ٢٠٠٠ فإن إنتاج المحاصيل زاد بنسبة ١٨ في المائة بالمقارنة مع المحصول ألف لعام ١٩٩٩، ولو أن البلاد ما تزال تعاني من عجز غذائي قدره ٠٠٠ ٥٤ طن.

١٤- وما تزال **تنزانيا**، المستقرة سياسيا على الرغم من القلاقل قديمة العهد السائدة في الإقليم، تستضيف نحو نصف مليون لاجئ. ورغم أن الحكومة وفرت تاريخيا مرافق إقامة سخية للغاية للاجئين القادمين من العديد من البلدان الأفريقية فإن التوتر نشأ من حين إلى آخر بين اللاجئين والسكان المحليين. وتشكل السياسة الحكومية القاضية بحصر حركة اللاجئين بدائرة نصف قطرها أربعة كيلومترات من المخيمات عقبة ضخمة أمام جهود تنشيط درجة أعلى من الاكتفاء الذاتي وتلقي بالعبء على عاتق المجتمع الدولي ليواصل تلبية الاحتياجات الأساسية من الرعاية والصيانة. وفي عام ٢٠٠٠ طلب إلى الجهات المانحة توفير أكثر من ٩٠ مليون دولار من المساعدات الإنسانية لهذه المجموعات السكانية (٥٢ مليون دولار عبر **البرنامج**، و٣١ مليون دولار من خلال مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر، والمنظمات غير الحكومية، والشركاء الآخرين).

١٥- غير أن المستويات الفعلية للمساعدة المقدمة لم تناظر المقادير التي دعت إليها النداءات. وفي عام ٢٠٠٠ اضطر **البرنامج** إلى إجراء تخفيض دوري في الحصص بسبب نقص التمويل. وفي مرحلة توسيع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش فإن **البرنامج** سيوفر المساندة للمناطق المتضررة من تدفق اللاجئين عبر تشجيع المشتريات الغذائية المحلية ومساعدة المجموعات المحرومة مثل الأيتام والأطفال المشردين، في حدود ما تسمح به الموارد.

١٦- وفي أوغندا شهد عام ٢٠٠٠ زيادة شهرية مطردة بمقدار ٢٥٠ لاجئا جديدا تقريبا من ذوي الأصول الرواندية والكونغولية. ومن المنتظر أن يتواصل هذا الاتجاه. والموضوع الرئيسي المثير للخلاف هو اقتحام السكان المحليين للأراضي المخصصة أصلا لمستوطنات اللاجئين في أورشينغا وناكيفالي. وفي بعض المستوطنات أدى ضعف معدلات الأمطار إلى خسائر محصولية عالية على مدى موسمين متتاليين. ويوفر **البرنامج** المساعدة لنحو ٠٠٠ ١٥٠ لاجئ سوداني آخر إلى جانب أكثر من ٠٠٠ ٥٠٠ نازح في إطار عملية منفصلة للإغاثة الممتدة والإنعاش.

سياسات وبرامج الإنعاش الحكومية

١٧- ما تزال بعض الجهات المانحة تشعر بتردد كبير في **بوروندي** فيما يتصل باستئناف المساعدات، حيث تظل هناك مقادير بقيمة ٢٠٠ مليون دولار من البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى قيد " التجميد" بانتظار تنفيذ عمليات الإعادة إلى الوطن. ولا تزال قدرة الحكومة على إدارة الكوارث والاستعداد لها تعاني من ضعف شديد، بالنظر إلى الافتقار إلى الموارد على المستوى الوزاري. ورغم هذا فإنه يجري إعداد خطة متكاملة لعودة اللاجئين والنازحين واستقرارهم من جديد. وقد أنشئت وحدات ارتباط جديدة ضمن وزارتي الداخلية والعلاقات الخارجية لتعزيز التعاون بين الحكومة، والأمم المتحدة، و المنظمات غير الحكومية، والجهات الأخرى المعنية بالشؤون الإنسانية.

١٨- وتنظر حكومة **رواندا** إلى التنمية الزراعية والريفية على أنها عنصر حاسم في الجهود الوطنية للحد من الفقر وتحسين الظروف المعيشية للغالبية الساحقة من الروانديين. وقد تمت صياغة استراتيجيات شاملة للإصلاح الهيكلي لقطاع الزراعة ولترسيخ الأمن الغذائي، بغية النهوض بالدخول الريفية، وتعزيز الأمن الغذائي، وتحويل القطاع الزراعي من زراعة الكفاف إلى الزراعة المستندة إلى الأسواق. وتساند أنشطة **البرنامج** "استراتيجية التنمية الزراعية حتى عام ٢٠١٠" التي اعتمدتها الحكومة والتي تصب اهتمامها على صون التربة، وإنشاء المصاطب، واستصلاح المستنقعات، والتحريج، وتوفير الخدمات الإرشادية. وتشمل العناصر الأخرى للاستراتيجية إقامة قاعدة موحدة للمعلومات الزراعية تهتم بالتنمية الزراعية والاقتصاد الريفي لخدمة أغراض وضع السياسات والبرامج.

١٩- وفي **تنزانيا** تضطلع وزارة الشؤون الداخلية بدور الوكالة الحكومية النظيرة بشأن قضايا اللاجئين، ويمثلها على المستوى المحلي مفوضو الأقسام والأقاليم. وقد قامت تنزانيا بدور المضيف السخي على مدى السنوات الثلاثين الماضية حيث منحت حق اللجوء لملايين اللاجئين من إقليم البحيرات الكبرى. وتعني القيود الحكومية التي تحصر حركة اللاجئين بدائرة نصف قطرها أربعة كيلومترات من المخيمات، وإن لم تطبق على الدوام بشكل صارم، أن الخيارات المتاحة للاجئين في ممارسة الأنشطة الزراعية أو كسب الدخل هي خيارات محدودة. وحثت البعثة المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية لعام ٢٠٠٠ على متابعة مسألة تعزيز الاعتماد الذاتي مع الحكومة، مع توجيه اهتمام خاص إلى قضايا الوصول إلى الأراضي وممارسة الأنشطة الزراعية. وقد أطلقت الحكومة مؤخرا برنامجا خاصا للتخفيف من وطأة الفقر في المناطق المتضررة من تدفق اللاجئين. ويندرج إقليما كيغوما وكاغيرا، اللذين تتمركز فيهما غالبية اللاجئين التنزانيين، في عداد أشد الأقاليم فقرا في البلاد، كما أنهما يعانيان من ضعف المرافق الأساسية وشح فرص العمل.

٢٠- وفي **أوغندا** تتابع الحكومة سياستها الكريمة في استضافة اللاجئين، وتوفر لهم، حيثما أمكن، الأراضي الزراعية للاستيطان تشجيعا لهم على الاعتماد على الذات. وباستثناء ناكيفالي، حيث لا تتوافر أراض صالحة لإنتاج المحاصيل، فإن اللاجئين في المستوطنات الأخرى، التي مورست فيها الأنشطة الزراعية على مدى العامين الماضين أو الأعوام الثلاثة الماضية، سيواجهون الخفض أو الإنهاء التدريجي لحصص المعونة الغذائية المقدمة لهم في غضون مرحلة توسيع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش.

المسوغات

٢١- ما يزال اللاجئون والنازحون في إقليم البحيرات الكبرى يعتمدون أساسا على مساعدات الإغاثة، ويقدم **البرنامج** المعونة الغذائية الطارئة إلى أولئك المحرومين من مصادر العمالة والإنتاج الغذائي. وتغدو الظروف مواتية شيئا فشيئا

لتنفيذ أنشطة الإنعاش الموجهة نحو المجموعات السكانية المتوطنة في رواندا، وأوغندا، وأجزاء من بوروندي. غير أن الأمن الغذائي في صفوف العديد من المجموعات السكانية المقصودة للبرنامج يظل مزعزعا، وهو ما تؤكده مؤشرات الفقر وسوء التغذية.

٢٢- وتشمل الاتجاهات الأخيرة في رواندا، ضمن جملة أمور، الاستقرار السياسي والاجتماعي النسبي، وعودة الاقتصاد النقدي الجزئية إلى العمل، وتوطن المجموعات السكانية التي كانت مترحلة حتى الآن وتأهيلها التدريجي، وتزايد المسؤوليات التي تضطلع بها الأجهزة الحكومية. **والبرنامج** هو الوكالة الدولية التي تتمتع بأوسع تغطية على المستوى القطري والعاملة في صفوف المجتمعات المحلية المقصودة. ويعمل البرنامج كممهد ومناصر للأنشطة الإنمائية المقبلة.

٢٣- وبالمثل في بوروندي فإن من المنتظر أن يكون حضور **البرنامج** في أشد المجتمعات المحلية معاناة من انعدام الأمن الغذائي عامل جذب للمزيد من المدخلات الاستثمارية والتكميلية من المنظمات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة الشقيقة، وبعض الجهات المانحة الثنائية؛ وما تزال هذه الأطراف في طور التخطيط للأنشطة الهامة. ويساند **البرنامج** تماما مبادرات الأمم المتحدة الرامية إلى تشجيع المشاركة البناءة والتخطيط المبكر لعمليات الإحياء. وبالفعل فإن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش ترسي الأساس لتقديم المزيد من المساعدات الإنمائية المنتظمة عبر خلق الأصول الأولية وحمايتها، وتفادي أشد آثار انعدام الأمن الغذائي والتخفيف من حدتها، وبناء القدرات البشرية.

استراتيجية الإغاثة والإنعاش

احتياجات المستفيدين

٢٤- غدت منهجية تقدير الاقتصاد الغذائي الأسري حجر الزاوية في استراتيجيات توجيه المعونة في الإقليم، حيث تطورت من مرحلة الخدمات الاستشارية التعاقدية (منظمة إنقاذ الطفولة، المملكة المتحدة) إلى مرحلة الاختصاصات الداخلية، ولاسيما في بوروندي وتنزانيا. ورغم أن الجمع بين تقنيات تقدير الاقتصاد الغذائي والتقدير الريفي السريع توفر البيانات التي تمس حاجة **البرنامج** وشركائه على حد سواء إليها، فإن استخدام هذه البيانات قد تضرر بسبب العراقيل المتعلقة بالوصول (الأمن)، وطاقة الرصد، والموارد. ومن خلال الوحدة المنشأة حديثا لتحليل هشاشة الأوضاع الإقليمية ووضع خرائطها، فإن **البرنامج** سيكون أكثر قدرة على تحديد وتفهم مجموعات المستفيدين التي يتزايد تباينها؛ وربط تحليل هشاشة الأوضاع بالبرمجة التشغيلية على المستوى القطري؛ وتعزيز التخطيط الاحترازي والتدابير الأخرى للاستعداد للكوارث، بالتعاون مع الحكومات، والجهات المانحة، والشركاء الآخرين.

٢٥- وفي **بوروندي**، وبغض النظر عن العراقيل الأمنية، فإن الاحتياجات الفورية للمجتمعات المحلية حديثة التوطين تشمل: (أ) تقديم المساعدات قصيرة الأجل (المعونة الغذائية، البذور، الأدوات) لتفادي بيع الأصول قبل الموسم الأول أو بعده؛ (ب) إعادة إرساء المرافق الأساسية؛ و (ج) مرافق الائتمان متوسطة الأجل للمحاصيل والثروة الحيوانية لمجابهة الأسعار التضخمية الموسمية. وفي المناطق المستقرة فإن التحول الاستراتيجي عن أنشطة الإغاثة إلى أنشطة الإحياء على مستوى المجتمعات المحلية سيساعد على توفير استقرار المجموعات السكانية القائمة مع التهيؤ للعودة الواسعة للاجئين والنازحين.

٢٦- ورغم صعوبة الحصول على بيانات موثوقة بسبب استمرار انعدام الأمن ومشاق الوصول إلى المواقع المطلوبة فإن المنظمات الإنسانية عبرت عن قلقها البالغ من الحالة الغذائية والتغذوية في بوروندي. وتشير نتائج المسوح إلى أن مستويات سوء التغذية في صفوف الأطفال دون سن الخامسة (<٨٠ في المائة من الوزن إلى الطول) عالية بحيث تصل إلى ١٥ في المائة في بعض المناطق. وتوفر الشبكة الوطنية لمراكز التغذية التي تديرها المنظمات غير الحكومية الدعم الأساسي للأطفال دون سن الخامسة المصابين بسوء التغذية وللأفراد الآخرين المحرومين تغذويا. كما تستخدم هذه المراكز أيضا لتنفيذ أنشطة التوعية الصحية والتغذوية، ورعاية صحة الأمومة والطفولة، والمشروعات الصغيرة للغذاء مقابل العمل. ووفرت عمليات تقدير الاقتصاد الغذائي الأسري التي قامت بها ثلاث فرق داخلية **للبرنامج** وشملت أساسا مجموعات النازحين في ريف بوجمبورا، جانبا كبيرا من المعلومات اللازمة للتوجيه الفعال للمعونة الغذائية في العامين الأخريين. وتستكمل هذه التقديرات بعمليات التثبت العشوائي من نتائج المسوح باستخدام تقنيات التقدير الريفي السريع التي تضطلع بها المنظمات الشريكة غير الحكومية.

٢٧- وفي **رواندا** فإن بيانات الأمن الغذائي الحالية راسخة نسبيا بفضل أنشطة نظام الإنذار المبكر عن المجاعة (المعلومات الأساسية عن الأمن الغذائي)، ومنظمة إنقاذ الطفولة (عمليات تقدير الاقتصاد الغذائي، ولاسيما في المنطقة الشمالية الغربية)، وبرنامج الاتحاد الأوربي لدعم الأمن الغذائي. ويجمع **البرنامج** مؤشرات الأجور والأسعار السوقية في المناطق الريفية والتي توفر، مع مصادر المعلومات الأخرى، تحليلا مفيدا لحالة الأمن الغذائي في البلاد. وستنشأ وحدة لتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها خلال فترة العملية الحالية للإغاثة الممتدة والإنعاش، وستدعو هذه الوحدة إلى القيام بعمليات تحليل وتخطيط للأمن الغذائي الوطني وتعزيزها. وتتبثق احتياجات المستفيدين في رواندا في سياق عملية الإنعاش في البلاد وحاجة المجتمعات المحلية إلى قدرة أكبر على الوصول إلى الأصول ومصادر الدخل.

٢٨- وفي **تنزانيا** ما تزال الاحتياجات الغذائية الممتدة للاجئين تلبى من خلال النهج التقليدي لبرامج الرعاية والصيانة الذي يزيد من الاتكال على المساعدات الخارجية. وتمشيا مع مذكرة التفاهم بين **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فإن من الواجب أن تصمم أنشطة المعونة الغذائية على نحو يكفل قدرة اللاجئين، وإلى حين التوصل إلى حل دائم، على تلبية احتياجاتهم الأساسية مع المراعاة الكاملة لما يمكن لهم أن يوفروه لأنفسهم. وقد عززت عمليات تقدير الاقتصاد الغذائي الأسري التي نفذت في مجموعة مختارة من المخيمات في تنزانيا من فهم موارد رزق اللاجئين وآليات التصدي التي يتبعونها. وتوفر هذه العمليات أساسا قيما لتحديد مستوى الاعتماد الذاتي في صفوف المجموعات المختلفة من اللاجئين وكذلك لتعميق فهم العوامل التي تجعل بعض أسر اللاجئين أشد ضعفا من غيرها. وينتظر أن تسهم نتائج عمليات التقدير الحالية والمزمعة للاقتصاد الغذائي الأسري إسهاما كبيرا في وضع الاستراتيجيات طويلة الأمد على مستوى السياسات وكذلك إعداد الأنشطة المحددة على مستوى البرامج والتي يمكن أن تقلل من اتكال اللاجئين على المعونة الغذائية الخارجية.

٢٩- وتستند المتطلبات الغذائية في مرحلة التوسيع هذه لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش على ما خلصت إليه البعثة المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية التي أوصت، ضمن جملة أمور، بخفض الحصة الفردية من البقول من ١٢٠ غراما إلى ٨٠ غراما يوميا. وسيجري **البرنامج**، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والجهات الشريكة الأخرى وبالتشاور مع الحكومة، دراسة لتحديد إمكانيات النهوض بالإنتاج الزراعي للاجئين. وستتسم مساندة الجهات المانحة والجهات الشريكة المنفذة بالأهمية وذلك دعما لسياسة التوسع في النشاط الزراعي وكذلك لضمان تنفيذها بتوفير المدخلات الزراعية الضرورية في المواعيد المناسبة. ويقتضي الأمر أيضا استكشاف الخيارات لتعزيز الأنشطة المدرة للدخل. ويرى البرنامج أن من المهم للغاية أن تتاح المعلومات التي ستجمع من خلال هذه الدراسات

للبعثة المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية لعام ٢٠٠١ بحيث تستكشف بشكل كامل إمكانيات إدخال المزيد من التعديلات على الحصص الغذائية في كل مخيم على حدة. وسيزيد **البرنامج**، بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من دعوته إلى الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالاعتماد الذاتي في صفوف الحكومة، والجهات المانحة، والشركاء المعنيين بالشؤون الإنسانية. ويتماشى ذلك تماما مع الهدف الثاني لمذكرة التفاهم بين البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الذي ينص على أن تعمل المنظمتان على الترويج للاعتماد الذاتي بهدف تيسير التحول التدريجي من عمليات التوزيع العام لأغذية الإغاثة إلى الأنشطة الموجهة نحو التنمية.

٣٠- وفي **أوغندا** شملت طرق التقدير مسحا قاعديا لقضايا التمايز بين الجنسين أجري في سبتمبر/أيلول-أكتوبر/تشرين الأول، ومناقشات تركيز للمجموعات، ومقابلات مع المزودين الرئيسيين بالمعلومات خلال عمليات التقدير السريع، وقوائم تدقيق للرصد المنتظم. وأوفدت بعثتان مشتركتان لتقدير الاحتياجات الغذائية في يناير/كانون الثاني ٢٠٠٠ للموسم باء من عام ١٩٩٩ وفي يوليو/تموز للموسم ألف من عام ٢٠٠٠. وبعد كلتا عمليتي التقدير جرى خفض الحصص الغذائية في مستوطنتين للاجئين. وفي عام ٢٠٠٠ تم إيقاف برامج تغذية مختارة بفضل استمرار تسجيل مستويات تغذوية مقبولة. ويختبر البرنامج منهجية لتقدير الاحتياجات الغذائية الطارئة في أوغندا بالتعاون مع منظمة إنقاذ الطفولة/المملكة المتحدة والشركاء الآخرين، والتي ستستخدم في صقل توجيه المعونة الغذائية في ظل عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش استكمالا للعمليات للأنشطة المنتظمة للبعثات المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية.

دور المعونة الغذائية

٣١- تشير احتياجات المستفيدين إلى أن المساعدات الغذائية الإنسانية الخارجية تظل عنصرا حيويا من عناصر البقاء لشرائح واسعة من السكان في إقليم البحيرات الكبرى. وتعجز العديد من المجموعات عن تحقيق الاعتماد الذاتي بسبب موجات النزوح الواسعة، وانفلات حبل الأمن، والفقر، وشلل نظم إنتاج الأغذية وتسويقها. وفي ظروف اللاجئين فإن سياسات الحكومة المضيفة تمثل عاملا مهما في تحديد إمكانيات تحقيق قدر أكبر من الاكتفاء الذاتي. وعلى عكس اللاجئين في أوغندا فإن اللاجئين في تنزانيا يظلون عموما معتمدين على المعونة الغذائية.

٣٢- وستستكمل المعونة الغذائية للمشروعات المدرة للدخل ولأنشطة التدريب في المناطق الريفية المشروعات القائمة على أسلوب الغذاء مقابل العمل، حيث ستوفر مصادر بديلة للدخل لصالح الأسر والأفراد من المعانين من انعدام الأمن الغذائي. كما أن المعونة الغذائية توفر عناصر تكميلية تغذوية للمهمشين وتعمل كحافز على مواصلة الانخراط في مبادرات الإحياء. وستتم مساندة التغذية المدرسية في ظل النظام التعليمي المدمر في بوروندي أثناء السنة الأولى من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش قبل نقلها إلى فئة برامج أخرى. ولا تسهم أنشطة خلق الأصول في الأجل المتوسط في تطوير المرافق الأساسية الريفية وخلق فرص العمالة قصيرة الأجل فحسب بل إنها تعتبر مساهمة مشهودة في بناء السلام.

نهج الأنشطة

٣٣- تدعو الحاجة إلى تقديم جانب كبير من المساعدات الغذائية للبرنامج في إطار عمليات توزيع غوثية، ولاسيما في تنزانيا. ومع استقرار الأوضاع في الإقليم وعودة المجموعات السكانية إلى مواطنها، فإن أنشطة **البرنامج** ستتطور بحيث تعنى باحتياجات الإحياء الناشئة. وستوجه أنشطة الإنعاش نحو المناطق المعانية من انعدام الأمن الغذائي، وذلك

على أساس الأولويات المجتمعية. وستتصدى الأنشطة المجتمعية للغذاء مقابل العمل ذات العمالة الكثيفة، الجارية في رواندا فعلا، لظاهرة الجوع المزمن/العابر من خلال خلق الأصول وتوفير تحويلات الدخول في مناطق العجز الغذائي.

٣٤- ورغم أن نسبة ٢٣ في المائة فقط من المستفيدين يندرجون في ظل عنصر "الإنعاش" المزمع، فإن هذا الرقم سيزيد كثيرا مع نجاح مبادرة السلام في بوروندي. وستتحول أنشطة رعاية اللاجئين والنازحين وصونهم بسرعة بالغة إلى حزم قصيرة الأجل لإعادة الاستيطان تعقبها مجموعة متكاملة من الأنشطة الإنعاشية في المجتمعات المحلية الأصلية، على نحو ما هو جار الآن في رواندا. وفي حال العودة إلى الوطن فإن البرنامج يحتاج إلى توسيع حضوره، أو إعادة إرسائه، في المناطق التي ينتظر أن يعود اللاجئون إليها (وحيث حالت العراقيل الأمنية دون إجراء عمليات منتظمة للتقدير أو الرصد).

٣٥- وثمة إقرار بأن وضع المرأة في إقليم البحيرات الكبرى من بين أردأ الأوضاع في العالم. وبموجب مؤشر التنمية الخاص بالتمايز بين الجنسين للبلدان المنفردة فإن تنزانيا تحتل المرتبة ١٢٦، وأوغندا المرتبة ١٣١، وبوروندي المرتبة ١٤٠ من أصل ١٤٣ بلدا شملها المسح (لا يتوافر هذا المؤشر بالنسبة لرواندا). وضمن هذا السياق فإن البرنامج سيبذل جهودا خاصة لتمكين النساء من الوصول بشكل مباشر إلى أغذية الإغاثة وتسلم الحصة الأسرية في ٨٠ في المائة من الحالات. كما أن البرنامج سيكفل تمتع النساء بدور كبير في عملية اتخاذ القرارات بإدراجهن بنشاط في إدارة المعونة الغذائية. وستبذل جهود إضافية لتوجيه ٦٠ في المائة من موارد الإنعاش إلى النساء ولضمان تمتعهن بقدر أكبر من السيطرة على الأصول المنشأة في ظل أنشطة الغذاء مقابل العمل، على أن توجه نسبة ٢٥ في المائة على الأقل من الأصول لهن مباشرة.

تقدير المخاطر

٣٦- إن العوامل الرئيسية التي ستؤثر على تقدم ووجهة مرحلة التوسع في العملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش هي نجاح عمليتي السلام في أروشا ولوساكا واستعادة الظروف الآمنة في المناطق التي ينتظر أن يعود إليها النازحون واللاجئون. وستدعو الحاجة إلى استمرار الاستقرار في رواندا لخلق البيئة المناسبة لتحويل تركيز أنشطة المعونة الغذائية من الإغاثة الممتدة والإنعاش إلى مساندة التنمية. وفي مختلف أرجاء الإقليم فإن الأمن هو شرط مسبق لقيام البرنامج بعمليات التقدير، وتنفيذ الأنشطة المزمعة، وإجراء رصد المتابعة.

٣٧- بما أن معدلات الأمطار العشوائية وغير الكافية كانت من بين المشكلات التي واجهتها العديد من المناطق في إقليم البحيرات الكبرى على مدى السنوات القليلة الماضية، فإن الحاجة تدعو إلى رصد الظروف المناخية بشكل وثيق. ويمكن أن يشكل استمرار ظروف الجفاف في بوروندي عائقا آخر في وجه عودة النازحين واندماجهم المستدام. وقد يعني تواصل مشكلات معدلات الأمطار أن انتباه الحكومة وجهات المعونة الشريكة سيظل منصبا على ميدان الإغاثة عوضا عن توجيهه نحو الأولويات الإنمائية.

٣٨- وفي مختلف أنحاء الإقليم فإن قدرة الحكومة والشركاء المنفذين وكذلك توافر المدخلات التكميلية وغير الغذائية سيؤثران على درجة النجاح التي سيحققها **البرنامج** في أنشطته الذاتية. وعدم توافر الموارد هو عقبة واضحة ولكنها مع ذلك بالغة الخطورة أمام سعي البرنامج لتوفير المساعدات بطريقة فعالة وحسنة التوقيت. وسيؤدي إقدام الجهات المانحة على تخصيص الموارد لأغراض بعينها فحسب إلى الحد من قدرة **البرنامج** على تنفيذ أنشطة الإغاثة والإنعاش المعروضة في هذا المشروع. وقد يؤدي افتقار الأنشطة إلى المساندة إلى الإضرار بالجهود الرامية إلى خفض المساعدات الإنسانية أو إنهائها تدريجيا.

الأهداف

٣٩- اتساقا مع بيان رسالة **البرنامج** فإن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش تهدف إلى المساهمة في بقاء المجموعات السكانية المحرومة من الأمن الغذائي وإنعاشها وإلى النهوض بالوضع الشامل للأمن الغذائي في إقليم البحيرات الكبرى. ومن خلال أنشطة العملية فإنها ستسهم بما يلي:

(أ) تحسين أو صيانة الوضع التغذوي للمجموعات السكانية المقصودة (في البلدان الأربعة جميعا)؛

(ب) تلبية المتطلبات الغذائية اليومية الفورية للاجئين، والنازحين، والمجموعات السكانية المحرومة الأخرى (في البلدان الأربعة جميعا)؛

(ج) حماية مجموعات محرومة معينة، مثل نزلاء المستشفيات، والحوامل والمرضعات، والمرضى المزمنين، والعجائز، والأطفال المشردين من الجوع وسوء التغذية والأمراض، وتأهيل هذه المجموعات (في بوروندي، ورواندا، وتنزانيا)؛

(د) تنشيط إنعاش وإحياء موارد الرزق على المستوى الأسري والمجتمعي عبر تيسير وصول المجموعات السكانية المقصودة إلى المرافق الأساسية، والأصول، والمعارف، والمهارات (في بوروندي ورواندا)؛

(ه) تنشيط المساواة بين الجنسين من حيث الوصول إلى الموارد والأصول المتعلقة بالبرنامج وإدارتها (في البلدان الأربعة جميعاً)؛

(و) تعزيز الاستعداد للأزمات الناجمة عن أفعال الإنسان والكوارث الطبيعية والتخفيف من حدة آثارها (في البلدان الأربعة جميعاً).

خطة التنفيذ بحسب العناصر

العناصر الأساسية للبرنامج

⇦ *العنصر ألف: الإغاثة*

٤٠- تشكل التغذية الموجهة للنازحين وللأسر المحرومة في مناطق انعدام الأمن الغذائي في بوروندي أضخم عناصر الإغاثة في عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. ويتمتع العديد من هؤلاء الناس بقدرة جزئية فحسب على الوصول إلى الأرض لزراعتها وبقدرة محدودة فقط على الوصول إلى الموارد الأخرى للدخل. وفي كل من رواندا وبوروندي فإن **البرنامج** سيواصل أيضاً مساندة أنشطة التغذية التكميلية والعلاجية في المراكز التي تديرها الحكومة والمنظمات غير الحكومية. وفي بوروندي فإن العديد من هذه المراكز تمثل المصدر الوحيد للمعونة الغذائية المتوافرة في المنطقة. وتوفر برامج التغذية الانتقائية هذه، المصحوبة بتقديم الحصص والغذائية و/أو عمليات التوزيع الموجهة حيث ما تسمح ظروف الأمن والمرافق الأساسية، آلية مساندة حيوية للمجموعات السكانية التي يتعذر الوصول إليها بغير ذلك.

⇦ *العنصر باء: حالة اللجوء الممتدة*

٤١- تشكل عمليات التوزيع العامة للاجئين في البلدان الأربعة العنصر المنفرد الأكبر، وبما لا يقاس، من عناصر عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وستظل مستويات الحصص الغذائية خاضعة لتحديد البعثات المشتركة بين البرنامج ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتقدير الأغذية ومرهونة بمستويات موارد خطوط الإمداد. وسيستمر تنفيذ أنشطة التغذية الانتقائية والمؤسسية الموجهة نحو اللاجئين في رواندا وتنزانيا. وفي رواندا فإن **البرنامج** سيزود العائدين من جمهورية الكونغو الديمقراطية بحصص غذائية مدتها ثلاثة أشهر.

⇦ *العنصر جيم: الإنعاش*

٤٢- تركز أنشطة الإنعاش على تأهيل المحرومين من الأمن الغذائي وإحياء مجتمعاتهم المحلية من خلال ما يلي:

٤٣- **الأنشطة الإنتاجية.** ستعنى أنشطة الغذاء مقابل العمل بالاحتياجات الفردية والمجتمعية في المناطق المضيفة للاجئين والمحرومة من الأمن الغذائي، وستشمل إصلاح المرافق الأساسية، والإنتاج الزراعي، واستصلاح الأراضي، والتحريج، والري، وتوفير المأوى، وإدارة المياه. وستنفذ الأنشطة المدرة للدخل وعمليات التدريب بالتعاون مع الجهات الشريكة التي ستوفر مدخلات تكميلية. وفي حين أن المخرجات المادية ستظل مؤشراً من بين مؤشرات نجاح أو فشل مشروع معين، فستنفذ عملية تقدير للإدارة الشاملة للمشروع، وقابلية استمراره، والملكية المجتمعية له حال إنجازه. وفي بوروندي فإن حماية البذور ستكفل، إلى جانب مساهمتها في زيادة الإنتاج الغذائي، عدم بيع أو استهلاك الإمدادات التي توفرها منظمة الأغذية والزراعة.

٤٤- **الصحة والتغذية.** ستوفر التغذية المؤسسية في رواندا للمرضى المزمنين المحرومين، بصورة تامة أو شبه تامة، من نظم المساندة الأسرية المتينة ؛ كما ستنفذ أنشطة من هذا النوع في صفوف عدد صغير من المجموعات المحرومة في المجتمعات المحلية المضيفة واللاجئة في تنزانيا.

٤٥- **التعليم والمهارات.** ستنفذ خطة رائدة للتغذية المدرسية (١٩٠ يوماً) في بوروندي، وستوجه نحو تلاميذ المدارس الابتدائية في مناطق مختارة من المناطق التي تضررت على نحو خاص من الأزمة. وقد بلغت المعدلات الوطنية للانخراط في المدارس في بوروندي نحو ٦٠ في المائة في ١٩٩٨/١٩٩٩ فيما يتعلق بالمرحلة الابتدائية. وفي رواندا يشكل التدريب الحرفي جزءاً أساسياً من عملية المصالحة التي تروجها الخطط الحكومية. كما ستسهم عدة أنشطة للغذاء مقابل العمل في تعزيز التعليم والتدريب على المهارات.

المستفيدون

٤٦- يجمل الجدول التالي، إلى جانب الجداول المفصلة المعروضة في الملحقين الأول والثاني، أعداد المستفيدين من كل عنصر من العناصر الرئيسية الثلاثة لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش بحسب البلدان، وحجم متطلباتهم الغذائية، والتوزيع الجنسي لكل فئة منهم. وفي حال القيام بعملية واسعة النطاق لإعادة اللاجئين من تنزانيا إلى مواطنهم في بوروندي فسيتم توسيع عناصر الإغاثة والإنعاش ذات الأجل القصير لمجموعة اللاجئين البوروندية في صفوف المستفيدين. وبحلول أوائل نوفمبر/تشرين الأول عام ٢٠٠٠ وصل عدد اللاجئين التنزانيين إلى ٤٨٤ ٠٠٠ شخص، مع تدفق يومي جديد من جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبوروندي، ورواندا. وقد وافقت البعثة المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية على الرقم المتوقع وقدره ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وبشكل إجمالي فإن

من المزمع أن توفر مرحلة التوسع للعملية الإقليمية للإغاثة الممتدة والإنعاش المساعدة لنحـــو ١ ١٢٠ ٠٠٠ نسـمة. ويشكل اللاجئون والعائدون نحو نصف هذا العدد.

الجدول ١: أعداد المستفيدين واحتياجاتهم الغذائية
(جميع السلع) بحسب العناصر
أغسطس/آب ٢٠٠١ – يناير/كانون الثاني ٢٠٠٣

البلد	العنصر	المتوسط الشهري لعدد المستفيدين			الاحتياجات الغذائية
		إناث	ذكور	المجموع	(طن متري)
بوروندي	تغذية غوثية	١٤٣ ٥٠٠	٩٤ ٥٠٠	٢٣٨ ٠٠٠	٦٦ ٣٠١
	لجوء ممتد	٥٥٠	٤٥٠	١ ٠٠٠	٢٩٠
	إنعاش	٩٨ ٠٠٠	٧٢ ٠٠٠	١٧٠ ٠٠٠	٣٧ ٤٣٠
	مجموع بوروندي	**٢٤٢ ٠٥٠**	**١٦٦ ٩٥٠**	**٤٠٩ ٠٠٠**	**١٠٤ ٠٢١**
رواندا	**تغذية غوثية**	**١٨ ٥٠٠**	**٩ ٠٠٠**	**٢٧ ٥٠٠**	**٤ ٠٦١**
	لجوء ممتد	٢٢ ١٠٠	١٩ ٤٠٠	٤١ ٥٠٠	٩ ٣١٤
	إنعاش	٥٩ ٣٥٠	٤٨ ١٥٠	١٠٧ ٥٠٠	٣١ ٠٣٣
	مجموع رواندا	**٩٩ ٩٥٠**	**٧٦ ٥٥٠**	**١٧٦ ٥٠٠**	**٤٤ ٤٠٨**
تنزانيا	تغذية غوثية	صفر	صفر	صفر	صفر
	لجوء ممتد	٢٣٦ ٠٠٠	٢٦٤ ٠٠٠	٥٠٠ ٠٠٠	١٤١ ٤٣٥
	إنعاش	٥ ٥٨٠	٥ ٤٢٠	١١ ٠٠٠	٣ ٣٥٩
	مجموع تنزانيا	**٢٤١ ٥٨٠**	**٢٦٩ ٤٢٠**	**٥١١ ٠٠٠**	**١٤٤ ٧٩٤**
أوغندا	تغذية غوثية	صفر	صفر	صفر	صفر
	لجوء ممتد	١١ ٩٦٨	١٢ ٤٥٣	٢٤ ٤٢١	٤ ٧٢٧
	إنعاش	صفر	صفر	صفر	صفر
	مجموع أوغندا	**١١ ٩٦٨**	**١٢ ٤٥٣**	**٢٤ ٤٢١**	**٤ ٧٢٧**
المجموع		**٥٩٥ ٥٤٨**	**٥٢٥ ٣٧٣**	**١ ١٢٠ ٩٢١**	**٢٩٧ ٩٥٠**

ملاحظة: تستند جميع الأرقام المتعلقة بأعداد المستفيدين من ذوي اللجوء الممتد إلى أرقام عمليات التوزيع العام. ولم يدرج المستفيدون من برامج المساندة الإضافية في الجدول الوارد أعلاه.

٤٧- تستند تشكيلة السلع وتركيبها التناسبي إلى الأذواق الغذائية وعادات الاستهلاك المحلية. وقد دلت الخبرة المســتقاة على مدى السنوات الماضية على سلامة هذه السلة. كما أن مراقبة الجودة الوثيقة، ولاسيما بالنسبة للحبوب والفاصولياء غير المجهزة، وتوفير مرافق الطحن حيثما تدعو الضرورة، سيعززان من رضى المستهلكين كما ســيختصران مــن الوقت اللازم للطهي ويخفضان من الاحتياجات من المياه والحطب. وفي ضوء ذلك أيضا فإن غالبية احتياجات الحبوب المجهزة تطلب في صيغة مسحوق الذرة. وهناك إقرار بأن خطوط الإمداد لا تتيح عادة إمدادات متواصلة مــن هــذه السلعة. ولذلك فإن توفير ترتيبات طحن ذات قدرة قصوى تبلغ ٢٣ ٠٠٠ طن من حبوب الذرة سنويا ضمن الإقليم هــو عنصر حيوي لضمان التوافر المستمر للحبوب المطحونة في تلك البرامج التي تحتاج إلى مسحوق الذرة بشكل خاص.

٤٨- وتستند حصص التوزيع العام والموجه إلى المستوى المرجعي الدولي البالغ ٢ ١٠٠ سعرة/شخص/يوم. وبمــا أن عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه هي توسيع لأنشطة سابقة فإن اختلاف الحصص الغذائية يرجع إلـــى التعديــلات المدخلة على مدى الزمن على الأنشطة البرامجية في كل بلد من بلدان إقليم البحيرات الكـــبرى. وبــالمثل، ومــع أن الحصص الغذائية مبنية على الخطوط التوجيهية الدولية المتفق عليها، فإن الفوارق في السلال الغذائية لأنشطة التغذيــة

الانتقائية، والمؤسسية، وتغذية المجموعات الضعيفة تنبع من تفاوت الظروف. وقد تم تحديد حصص أنشطة الغذاء مقابل العمل، وعمليات التوزيع المجاني للأغذية، والتغذية المدرسية بالاعتماد على ظروف الإمداد والمرافق الأساسية وكذلك الجوانب التغذوية. ويجري العمل على تنسيق الحصص الغذائية في مختلف أنحاء الإقليم، بما يكفل الإقرار بأوجه التشابه والاختلاف بين الأنشطة البرامجية (الملحق الرابع).

انتقاء الأنشطة

⇦ *العنصر ألف: الإغاثة*

٤٩- **بوروندي** (ما مجموعه ٠٠٠ ٢٣٨ شخص/شهر): سيتم تحديد احتياجات التغذية الموجهة لما متوسطه ٠٠ ١٧٥ من ضحايا انعدام الأمن الغذائي والنازحين كل شهر بالاعتماد على مسوح عمليات تقدير الاقتصاد الغذائي المنزلي، مع تنفيذ التوزيع من خلال المنظمات غير الحكومية. وستحدد هذه المسوح عدد الحصص الغذائية الكاملة شهريا لكل "موقع" والذي يتباين وفقا لمدى القدرة على الوصول إلى عوامل مثل النشاط الزراعي، وأسعار الأغذية، والحالة التغذوية. وبالإضافة إلى ذلك فإن الحصص الغذائية التكميلية لنحو ٠٠٠ ٥٥ شخص (معظمهم من الأطفال دون الخامسة والحوامل والمرضعات) ستوزع عبر مراكز التغذية التي تديرها المنظمات غير الحكومية. وستتولى المراكز ذاتها أمر التغذية العلاجية لقرابة ٥٠٠ ٣ شخص من المصابين بسوء التغذية وستوفر الوجبات للقائمين على رعايتهم (٥٠٠ ٣). وسيتلقى ألف من نزلاء المستشفيات سلة غذائية متوازنة تغذويا لمساندة عملية إيلالهم.

٥٠- **رواندا** (ما مجموعه ٥٠٠ ٢٧ شخص/شهر): ستنفذ أنشطة التغذية التكميلية للأطفال دون سن الخامسة (٢٥٠ ١٦ شهريا) في قرابة ١٥٧ مركزا تغذويا تديرها الحكومة. وستتولى هذه المراكز أيضا تلبية احتياجات ما يقرب من ٢٥٠ ٦ امرأة في مرحلة ما بعد الولادة و/أو الإرضاع و٥٠٠ ٢ طفل في حاجة إلى التغذية العلاجية وكذلك احتياجات القائمين على رعايتهم (٥٠٠ ٢).

⇦ *العنصر باء: حالة اللجوء الممتدة*

٥١- تتألف الأنشطة في ظل هذا العنصر من عمليات التوزيع العام للأغذية وبرامج التغذية الانتقائية لتلبية الاحتياجات قصيرة الأجل وكذلك المتطلبات التغذوية المخصوصة للاجئين.

٥٢- تنزانيا (ما مجموعه ٠٠٠ ٥٠٠ شخص/شهر): ستتواصل عمليات التوزيع العام نصف الشهرية على اللاجئين التي تنفذها المنظمات غير الحكومية، وفقا للإجراءات التي حددتها البعثات المشتركة بين **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، باستخدام حصة مؤلفة من حبوب الذرة ومسحوقها، والبقول، والزيت، والملح، وخليط الذرة والصويا. وتعكس المتطلبات الإجمالية الملتمسة لمرحلة توسع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش تخفيض مقدار البقول من ١٢٠ غراما إلى ٨٠ غراما للشخص الواحد يوميا. وبالإضافة إلى ذلك فإن حصة التغذية التكميلية للحوامل والمرضعات قد عدلت بالاستعاضة عن ٥٠ غراما من خليط الذرة والصويا (من أصل ٢٠٠ غرام) بـ ٥٠ غراما من الذرة. وستنفذ أنشطة التغذية التكميلية (٥٠٠ ٢ طفل دون الخامسة و٠٠٠ ٢٢ من الحوامل والمرضعات) والتأهيل العلاجي (٥٠٠) للاجئين من ذوي الاحتياجات التغذوية الخاصة. وتشمل التغذية في المستشفيات، بما في ذلك اللاجئون وأبناء المجتمعات المضيفة، زهاء ٥٠٠ ٢ شخص.

٥٣- **أوغندا** (ما مجموعه ٤٢١ ٢٤ شخص/شهر): ستقدم الحصص الغذائية الكاملة إلى ٢٢٧ ١١ شخصا/شهر؛ أما أولئك الذين يتمتعون بقدرة أكبر على الوصول إلى مصادر الغذاء البديلة (أي الأرض و/أو العمالة) فستقدم لهم حصة نسبتها ٥٠ في المائة (٠٣٨ ٥ شخصا/شهر) أو حصة نسبتها ٢٥ في المائة (١٥٦ ٨ شخصا/شهر). وفي ظل هذا البرنامج فإنه لا حاجة هناك لأنشطة التغذية التكميلية للاجئي رواندا/جمهورية الكونغو الديمقراطية حاليا.

٥٤- **رواندا** (ما مجموعه ٥٠٠ ٤١ شخص/شهر): ستقدم الحصص الكاملة إلى ٥٠٠ ٢٨ لاجئ مسجل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وإلى ٥٠٠ لاجئ آخر من بوروندي. وستعنى مراكز التغذية التكميلية والعلاجية بالاحتياجات الإضافية لنحو ٠٥٠ ١ لاجئا من الأطفال و النساء. وستوفر حزمة إعادة استيطان مدتها ثلاثة أشهر (وتديرها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) إلى ٥٠٠ ١٢ شخص من الذين ينتظر أن يعودوا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية قبل نهاية ٢٠٠١.

٥٥- **بوروندي** (ما مجموعه ٠٠٠ ١ شخص/شهر): ستوفر عمليات التوزيع العام الحصص الكاملة لما يقدر بنحو ٠٠٠ ١ شخص.

⇦ *العنصر جيم: الإنعاش*

٥٦- **رواندا** (ما مجموعه ٥٠٠ ١٠٧ شخص/شهر): إن المجالات الرئيسية الثلاثة للأنشطة هي التالية:

- الغذاء مقابل العمل (٠٠٠ ١٠٠ شخص، يتألفون من ٠٠٠ ٢٠ عامل وأربعة من أفراد الأسرة في المتوسط لكل منهم). وستشمل الأنشطة في هذا القطاع استصلاح الأراضي المستنقعية وإقامة المصاطب في التلال؛ وإصلاح مناطق تجميع المياه والمرافق المائية؛ وإصلاح مرافق النقل الأساسية؛ والأنشطة المدرة للدخل (نحو ٠٠٠ ١٠ شخص)، والمشروعات البيئية. وتستند الحصص الغذائية إلى حزمة غذائية أسرية شهرية.
- الغذاء مقابل التدريب (٠٠٠ ٥ شخص). تتألف مساندة التدريب الحرفي، التي تحمل لواءها هيئة المصالحة الوطنية، من التدريب على المهارات الحياتية وعلى حقوق المواطنين في رواندا وذلك لصالح الرابطات النسائية، والمجموعات الطلابية، والموظفين الحكوميين المنتخبين حديثا. وتوجه الأغذية المقدمة من خلال برنامج الغذاء مقابل التدريب إلى أولئك المشاركين العاجزين عن العودة إلى بيوتهم طيلة الفترة التدريبية.
- التغذية المؤسسية (٥٠٠ ٢ شخص). ستوفر الحصص الغذائية للمرضى المزمنين ممن لا يمتلكون أي مصدر غذائي بديل لمساعدتهم على الإبلال.

٥٧- **بوروندي** (ما مجموعه ٠٠٠ ١٧٠ شخصا/شهر): إن المجالات الرئيسية الثلاثة للأنشطة هي التالية:

- الغذاء مقابل العمل (٠٠٠ ٥٠ شخص يتألفون من ٠٠٠ ١٠ عامل وأربعة من أفراد الأسرة في المتوسط لكل منهم). وسيقوم **البرنامج** بتوجيه أنشطته جغرافيا، وسيعمل أولا على تنشيط الاكتفاء الذاتي في صفوف المجموعات السكانية المستقرة، وسيتعاون في برامج توزيع البذور والأدوات، ويساند الأنشطة المدرة للدخل والمشروعات الصغيرة الرامية إلى النهوض بالإنتاج الزراعي. ثانيا سيساند **البرنامج** أنشطة إحياء البيئة وإصلاح المرافق الأساسية، وسيركز في المقام الأول على المناطق التي سيعود إليها اللاجئون والنازحون. ثالثا سيسعى **البرنامج** إلى تحسين مكانة/وضع المرأة بالاستناد إلى المقولة الأساسية في أن تعزيز الفرص والخيارات أمام النساء هو عامل رئيسي من عوامل التغلب على الأزمة الراهنة. وفي هذا المجال فإن **البرنامج** سيقوم، ضمن

جملة أمور، بمنح النساء نسبة متزايدة من الموارد المخصصة لمشروعات إدرار الدخل والإحياء، وسيشركهن في تحديد المشروعات وتصميمها وإدارتها وتنفيذها.

- التغذية المدرسية (٦٠ ٠٠٠ طفل لمدة ١٩٠ يوما). سيوفر هذا البرنامج الرائد العصيدة و/أو وجبة الغداء لتلاميذ المدارس الابتدائية في مناطق مختارة تعاني بشكل خاص من الأزمة، وذلك بالاستناد إلى قدرة المرافق الأساسية في المدارس. وسينظر **البرنامج** في أمر منح التلميذات حصة غذائية إضافية يأخذنها إلى منازلهن كحافز على تعزيز مواظبتهن على الدراسة.
- حماية البذور (٦٠ ٠٠٠ شخص). ستوفر حصص غذائية على مدى عشرة أيام إلى خمسة عشر يوما لأولئك الذين يتلقون البذور التي توزعها منظمة الأغذية والزراعة، ولاسيما العائدين إلى مجتمعاتهم المحلية الأصلية و/أو في المناطق المعانية من ضعف معدلات الأمطار.

٥٨- **تنزانيا** (ما مجموعه ١١ ٠٠٠ شخص/شهر): سيستفيد ما يقدر بنحو ١٠ ٠٠٠ شخص (٢ ٠٠٠ عامل وأربعة من أفراد الأسرة في المتوسط لكل منهم) من مشروعات الغذاء مقابل العمل الرامية إلى بناء المرافق الأساسية المجتمعية في المناطق المضيفة للاجئين. وستغطي أنشطة تغذية المجموعات المحرومة (الأطفال المشردون، الأيتام، الأسر المعوزة) قرابة ١,٠٠٠ شخص.

آلية إجازة الأنشطة

٥٩- في **بوروندي** يجري العمل حاليا على إنشاء اللجان الغذائية بالتعاون مع منظمات كونسرن، وأوكسفام/بريطانيا، وكير لتحديد المجموعات السكانية المستهدفة والتحقق من قوائم المستفيدين ضمن برنامج التغذية الموجهة. وبالنسبة لأنشطة الغذاء مقابل العمل فإن الرابطات النسائية تسهم في تحديد أنشطة المشروعات وإدارتها. وتبدأ عملية الموافقة على الأنشطة على مستوى الرابطة المنخرطة في برنامج الغذاء مقابل العمل، ثم على مستوى المنظمة الوسيطة غير الحكومية. وتتولى السلطات المحلية مهمة المصادقة على الأنشطة. وأخيرا يستعرض المكتب الفرعي لبرنامج الأغذية العالمي أو رئيس البرنامج المعني المقترحات وفقا لمعايير يقرها مندوب **البرنامج** وتندرج ضمن الإطار الذي يوفره المكتب الإقليمي.

٦٠- وفي **رواندا** تستخدم منهجيات التوجيه المجتمعية لتحديد المستفيدين من المشروعات. وترفع مقترحات المشروعات هذه إلى اللجنة الغذائية للمحافظة، التي يتولها رئاستها نائب المحافظ، ويشارك في عضويتها مندوبون عن وزارات الزراعة والصحة، للنظر فيها قبل عرضها على المكتب الفرعي **للبرنامج** ثم إحالتها إلى المكتب القطري **للبرنامج** لإجازتها. وتبرم مذكرة تفاهم تحدد إطار تنفيذ المشروع (مستوى الحصص، ترتيبات التوزيع، وما إلى ذلك) بين المكتب الفرعي والشريك المنفذ، وهو ما يشكل الأساس للعمليات المنتظمة للرصد ورفع التقارير عن التقدم المحرز.

٦١- وفي **تنزانيا** هناك لجنة غذائية في كل مخيم للاجئين تضم نسبة تزيد على ٥٠ في المائة من النساء وتجتمع بانتظام مع **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والشركاء المنفذين. وتعلن مستويات الحصص الغذائية وإجراءات التوزيع وترتب عبر هذه اللجان، ويوفر التشجيع القوي على اضطلاع النساء بأدوار غير تقليدية مثل العمل كعتالات في نقاط التسليم الأمامية (نسبة النساء ١٥ في المائة حاليا) وحارسات (٢٥ في المائة حاليا). وتوزع الأغذية على المجموعات الأسرية (٥٠ شخصا إلى ١٠٠ شخص)، على أن يكون لكل منها قائدان اثنان.

٦٢- وفي **أوغندا** شكلت مستوطنة واحدة، هي أورشينغا، لجنة إدارة غذائية تتألف من ثلاث نساء ورجلين. وتمشيا مع توصية البعثة المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية لعام ٢٠٠٠ فسيتم إنشاء مجالس للرعاية الاجتماعية للاجئين في كل المستوطنات لتكرار تجربة نظام المجالس المحلية الأوغندية (حيث يضم كل مجلس من هذه المجالس أربع عضوات على الأقل من أصل تسعة أعضاء).

الترتيبات المؤسسية وانتقاء الشركاء

٦٣- في **بوروندي** تحدد الحكومة للمنظمات غير الحكومية المقاطعات التي يجب أن تعمل فيها، مما يخلق بعض العراقيل أمام **البرنامج** فيما يتعلق بانتقاء الشركاء. وبالنظر إلى المعدلات العالية لدوران الموظفين فإن الأمر يقتضي في غالب الأحيان تكرار جهود التوجيه والتدريب الخاصة بالمنظمات غير الحكومية. وستتواصل المشاورات وأنشطة التدريب المتعلقة بسياسات **البرنامج** وخطوطه التوجيهية (بشأن قضايا مثل التمايز بين الجنسين، والرصد والتقييم، والتغذية) طيلة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. ومنظمة كير الدولية هي الشريك المنفذ الرئيسي للبرنامج فيما يتعلق بتوزيع معونات الإغاثة على النازحين ورصد ذلك. ويشارك البرنامج في عملية التقدير القطري المشترك التي يفترض أن تنجز في نهاية عام ٢٠٠٠.

٦٤- وفي **رواندا** فإن اللجنة الغذائية الوطنية هي الهيئة الرئيسية الحكومية المعنية بقضايا المعونة الغذائية. ويجري التشاور بانتظام مع الوزارات التقنية المختصة، بما في ذلك الإدارات المحلية. ويتعاون **البرنامج** تعاونا وثيقا مع وزارة الزراعة ومنظمة الأغذية والزراعة في مشروعات استصلاح المستنقعات. كما يعمل **البرنامج** مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في ميدان تغذية اللاجئين ولهما خطط عمل سنوية وبعثات تقدير مشتركة للاحتياجات الغذائية. ووزارة الصحة هي الشريك الرئيسي في برامج التغذية التغذوية للبرنامج. وقد أطلق **البرنامج** اللجنة الأولى المشتركة بين الوكالات في ميدان المعونة الغذائية في يونيو/حزيران ٢٠٠٠، والتي تضم منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية، ومنظمة التنمية التعاونية الزراعية/متطوعي المساعدة التعاونية فيما وراء البحار، ومنظمة ورلد فيجن، والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ووحدة الأمن الغذائي التابعة للاتحاد الأوربي. وبفضل الاجتماعات الشهرية لهذه اللجنة يستطيع **البرنامج** أن يضطلع بدور تفعيلي في استقطاب الدعم لقضايا سياسات الأغذية وتنسيقها مع تزويد الجهات المانحة الرئيسية في الوقت ذاته بسلم أولويات التمويل وهمومه. ويشارك المكتب القطري للبرنامج في رواندا مشاركة نشطة في عملية التقدير القطري المشترك/إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية التي بدأت في أبريل/نيسان عام ١٩٩٩. وتبذل جهود إضافية لتعزيز علاقات الشراكة والتنسيق مع البنك الدولي والوكالات الأخرى متعددة الأطراف، بما في ذلك الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومصرف التنمية الأفريقي. وسيواصل **البرنامج** تحديد وانتقاء الشركاء من المنظمات غير الحكومية بالاستناد إلى مستوى قدرتهم التقنية على تنفيذ المشروعات وما لديهم من موارد لتوفير المدخلات غير الغذائية. وبالإضافة إلى ذلك فإن من الواجب أن يحظى الشركاء بقبول المستفيدين والرابطات المحلية.

٦٥- وفي **تنزانيا وأوغندا** توفر مذكرة التفاهم الشاملة بين **البرنامج** ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبعثة السنوية المشتركة بينهما لتقدير الاحتياجات الغذائية الأساس لإجراءات توفير المساعدة للاجئين. وبالإضافة إلى ذلك فإن الاتفاقيات المنفصلة بين **البرنامج** والشركاء المنفذين تحتوي على التزامات تفصيلية للشركاء في البرنامج. ويستكمل ذلك بخطط عمل مخصوصة على مستوى المكاتب الفرعية. وفي كلا البلدين فإن هناك اجتماعات مبرمجة منتظمة بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، **والبرنامج**، والمندوبين الحكوميين، والشركاء المنفذين من المنظمات غير الحكومية، وهو ما يوفر منتدى لمناقشة القضايا مثل مسائل خطوط الإمدادات الغذائية، ومشكلات التسليم المنتظرة، والهموم الأمنية المحتملة.

بناء القدرات

٦٦- سيستمر العمل على تعزيز القدرات التقنية والإدارية لموظفي **البرنامج**، والحكومة، والمنظمات الشريكة خلال تنفيذ عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وستتباين مجالات التركيز الخاصة من بلد إلى آخر ولكنها ستشمل تعميم الاهتمام بقضايا التمايز بين الجنسين، وتحليل الاقتصاد الغذائي الأسري، وتقنيات تقدير الاحتياجات الغذائية، وتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، والتغذية، والتخطيط الاحترازي، والرصد والتقييم. وعلى سبيل المثال فإن مكتب **البرنامج** القطري في أوغندا سيزود مديرية شؤون اللاجئين بالمعدات اللازمة لتعزيز معالجة البيانات/إعداد التقارير كما سيساند البرنامج الحكومي المقترح للتحريج في المناطق المضيفة للاجئين. وستركز عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش على تدريب الموظفين في ميادين التقدير، والرصد، والتوجيه. وقد أنشئت شبكة برامج إقليمية لتوفير منتدى لتبادل المعلومات وترويج صلات برامج الأساليب المثلى ضمن المكاتب القطرية **للبرنامج** وفيما بينها.

ترتيبات الإمداد

٦٧- تتألف شبكة النقل من ممرين حديديين رئيسيين: الممر الشمالي عبر مومباسا والممر الجنوبي عبر دار السلام.(٣) وستتم عمليات التسليم إلى أوغندا من خلال الممر الشمالي. أما بالنسبة لبوروندي فإن الأغذية ستسلم عبر تنزانيا وذلك من إساكا برا وبصورة مباشرة إلى نغوزي ثم بالصنادل إلى كيغوما. وتتلقى مخيمات اللاجئين في تنزانيا الشحنات برا من كيغوما وإساكا إلى نقاط التسليم الأمامية التي يحددها **البرنامج** بصورة مشتركة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وتنفذ عمليات التسليم البرية إلى رواندا من كمبالا وإساكا على حد سواء إلى مرافق التخزين الواقعة في كيغالي.

٦٨- وستلبى احتياجات النقل البري البعيد من خلال شركات النقل التجارية لكل من قطاعي الطرق الأوغندي والتنزاني. ويستخدم أسطول **البرنامج** الاستراتيجي حاليا في كل من رواندا وبوروندي بسبب الدوافع الأمنية وضعف قدرات النقل المحلية. وحالما يتحسن الوضع فإن **البرنامج** سيستعيض عن هذا الأسطول بشركات النقل المحلية.

٦٩- وستكون مرافق التخزين الحالية التابعة **للبرنامج** في الإقليم، والتي تبلغ طاقتها أكثر من ٠٠٠ ٨٠ طن، كافية للاحتياجات المزمعة. وستتم المحافظة على مرافق الطحن في إساكا وبوجامبورا التي تزيد قدرتها على ٠٠٠ ٢٣ طن. وقد قام **البرنامج** بتكوين مخزون استراتيجي من المعدات الأساسية للإمداد والاتصالات في كل من كمبالا وإساكا لتيسير الاستجابة العاجلة لأي حالة طوارئ في الإقليم.

٧٠- ويصل المعدل المزمع لتكاليف النقل الداخلي والتخزين والمناولة إلى ١٥٠ دولارا للطن المتري في المتوسط. ويشكل هذا المعدل خفضا بنسبة ٤ في المائة عما كان سائدا خلال المرحلة الأولى من عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وتحقق هذا الخفض رغم فرض قيود على الحمولة المحورية بالنسبة للنقل البري في مختلف أرجاء الإقليم خلال عام ٢٠٠٠، وهو ما أدى عمليا إلى خفض طاقة النقل في العربات المنفردة بنسبة تصل إلى ٣٠ في المائة.

٧١- ويشمل معدل ١٥٠ دولارا للطن المتري تكاليف التفريغ والمناولة في ميناء الدخول، والنقل الحديدي إلى عبر الترانزيت (٥٠٠ ١ كيلومتر عن الموانئ)، وتكاليف التخزين والمناولة في نقاط الترانزيت هذه، والنقل البري والصندلي إلى نقاط التسليم الأمامية في البلدان المتلقية (حتى مسافة ٥٠٠ كم من نقاط الترانزيت) وتكاليف التوزيع.

(٣) سعيا وراء تلبية احتياجات إعادة الشحن من الخطوط الحديدية إلى النقل البري البعيد، فإن البرنامج يحافظ على عمليات مراكز البضائع في كمبالا وتورورو إلى الممر الشمالي، وإساكا وكيغوما إلى الممر الجنوبي.

وبالنظر إلى طول المسافات الفاصلة بين موانئ الدخول والطبيعة المعقدة لشبكة الإمداد اللازمة لتنفيذ عمليات التسليم، فإن التكلفة المتوسطة البالغة ١٥٠ دولارا للطن المتري تتسم على ما يبدو بالكفاءة التكاليفية.

٧٢- **التوريد المحلي للسلع الغذائية.** وبناء على الخبرات السابقة فإن بالمستطاع شراء نحو ٢٠ ٠٠٠ طن من الذرة و١٠ ٠٠٠ طن من الفاصولياء سنويا في تنزانيا وأوغندا.(٤) كما أن رواندا تمتلك القدرة على توفير الذرة والفاصولياء للمشتريات المحلية. ويزمع **البرنامج** شراء ٤٠ ٠٠٠ طن من السلع الغذائية من داخل إقليم البحيرات الكبرى خلال هذا المشروع الذي يستغرق ١٨ شهرا. ويمكن ابتياع كميات إضافية في البلدان الأفريقية الأخرى مثل كينيا، وجنوب أفريقيا، وزامبيا، وزمبابوي.

٧٣- **نظام تتبع السلع.** يمتلك **البرنامج**، بفضل نظام كومباس، نظاما إقليميا مؤتمتا لتتبع السلع. ويوفر هذا النظام نظرة شاملة لتحركات السلع عبر الإقليم بما يساند إدارة خطوط إمداد البرنامج، ومراقبة النوعية، والعمليات، وأنشطة الاستعداد. وهناك نظام ميداني للتخاطب الصوتي وتبادل البيانات يربط بين مكاتب البرنامج في الإقليم.(٥)

الرصد والتقييم

٧٤- تم اختيار مشرفين على أنشطة الرصد والتقييم في كل بلد يدعمهم مسؤول إقليمي للرصد والتقييم في كمبالا، كما يرتبط هؤلاء بالمشرفين التقنيين الآخرين المعنيين بميادين التمايز بين الجنسين، وتحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، والتغذية. وأجريت عملية قاعدية إقليمية في نهاية عام ١٩٩٩ وتم اقتراح مجموعة من مؤشرات الرصد الموحدة. وتشكل هذه المؤشرات الخط القاعدي لعمليات الاستعراض اللاحقة، وأنشطة الرصد والتقييم المتعلقة بعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش. وتشمل أدوات الرصد وآلياته التي سيستخدمها الموظفون في المكاتب الفرعية **للبرنامج** في إقليم البحيرات الكبرى رصد نقاط التوزيع، وقوائم التدقيق الخاصة بالرصد في مرحلة ما بعد التوزيع، وتقنيات الرصد التشاركية، وتقنيات تقدير الاقتصاد الغذائي الأسري، ومسوح الأسعار السوقية، والبعثات المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية.

٧٥- وينفذ الموظفون أنشطة الرصد ورفع التقارير المتصلة بنوعية وكمية وتوقيت كل عملية للتوزيع، وكذلك البيانات التغذوية، وتركيب سلة الأغذية، واستخدام الأغذية، ونوعية السلع، ووضع خطوط الإمداد، والمعلومات الصحية، والتقدم المحرز على طريق تحقيق التزامات **البرنامج** إزاء النساء، ومستويات المشاركة، والحوادث الأمنية، والأنشطة المهمة الأخرى. ويقوم الشركاء المنفذون وموظفو **البرنامج** في المكاتب الفرعية بجمع البيانات وإعداد التقارير التي ترفع إلى المكتب القطري لتحليلها وإجمالها، وذلك عادة في صيغة تقارير عن الوضع. وتجمع هذه التقارير بعد ذلك لتشكل التقرير الإقليمي الشهري.

٧٦- وبفضل أنشطة التدريب على طرق المسح والرصد والتقييم، فقد تعرف مشرفو الرصد والتقييم على مبادئ الرصد الأساسية. وسيتم تعزيز الرصد بفضل الخطوط التوجيهية والأدوات الجديدة التي استحدثها البرنامج، كما ستعقد حلقات عمل للترويج لهذه الخطوط والأدوات عام ٢٠٠١. وسيزيد المكتب الإقليمي من دعمه لإدارة البرامج من خلال تحليلات الأوضاع والاتجاهات فيما يتعلق بقضايا التمايز بين الجنسين، والتغذية، والأمن الغذائي، بالاعتماد على

(٤) تفترض عمليات الشراء المحلية توافر النقد مقابل السلع، وأن إمدادات السوق المحلية وأسعارها تتميز بالقدرة على المنافسة.
(٥) يتولى المكتب الإقليمي في كمبالا إدارة أنشطة نظام تتبع السلع وتكنولوجيا الاتصالات/المعلومات على حد سواء.

مدخلات من المكاتب القطرية. وتجدر الإشارة إلى أن وحدة البرامج القطرية ستتشرع، بالتعاون مع المكاتب القطرية، باستعراض الإطار المنطقي للمشروع بغية استحداث أنشطة ومؤشرات مفصلة. ويعرض الجدول الوارد أدناه قائمة مقترحة للمؤشرات الأساسية بحسب الأهداف.

الجدول ٢: المؤشرات بحسب الأهداف

تحسين و/أو صيانة الوضع التغذوي للمجموعات السكانية المقصودة (في البلدان الأربعة جميعا)

- مستوى سوء التغذية في صفوف مجموعة الأطفال دون سن الخامسة على أساس نسبة الوزن إلى الطول
- معلومات نوعية تتعلق بالحالة التغذوية للنساء، والعجائز، والأطفال
- انتشار أمراض نقص العناصر المغذية الدقيقة في المجموعة السكانية المقصودة
- (ملاحظة: تبلغ المستويات المعتادة لسوء التغذية الحاد في أفريقيا بين المجموعات السكانية غير المتضررة من الجفاف بين ٥ و ١٠ في المائة للوزن إلى الطول في صفوف الأطفال دون الخامسة (نظام معلومات التغذية الخاص باللاجئين)

تلبية المتطلبات الغذائية اليومية الفورية للاجئين، والنازحين، والمجموعات السكانية المحرومة الأخرى (في البلدان الأربعة جميعا)

- أعداد ونسب المستفيدين بحسب العمر، والجنس، والفئة
- كمية سلة البرنامج الغذائية المقدمة للمستفيدين، ونوعها، وتركيبها، وقيمتها من حيث السعرات الحرارية
- كمية السلة الغذائية الأسرية ومساهمة البرنامج، ونوعها، وتركيبها، وقيمتها من حيث السعرات الحرارية

حماية مجموعات محرومة معينة، مثل نزلاء المستشفيات، والحوامل والمرضعات، والمرضى المزمنين، والعجائز، والأطفال المشردين من الجوع وسوء التغذية والأمراض، وتأهيل هذه المجموعات (في بوروندي، ورواندا، وتنزانيا)

- عدد الأشخاص بحسب الجنس وفئة العمر المستفيدين من برامج التغذية الانتقائية، والمؤسسية، والموجهة نحو الجماعات المحرومة
- معلومات نوعية تتعلق بالحالة التغذوية والصحية للمجموعات المقصودة

تنشيط إنعاش وإحياء موارد الرزق على المستوى الأسري والمجتمعي عبر تيسير وصول المجموعات السكانية المقصودة إلى المرافق الأساسية، والأصول، والمعارف، والمهارات (في بوروندي ورواندا)

- عدد الاجتماعات التدريبية/حلقات العمل بحسب النوع والمهارات والأصول الاقتصادية–الاجتماعية المنشأة
- عدد ونوع الأنشطة الاقتصادية المنفذة لكل أسرة
- معلومات نوعية عن التحولات في موارد رزق الأسر والمجتمعات المحلية الناجمة عن توافر المرافق الأساسية، والأصول، والمعارف، والمهارات الجديدة

تنشيط المساواة بين الجنسين من حيث الوصول إلى الموارد والأصول المتعلقة بالبرنامج وإدارتها) في البلدان الأربعة جميعا)

- نسب الأشخاص بحسب الجنس المستفيدين من أنشطة البرامج وإدرار الدخل
- كمية ونسبة الموارد المتلقاة من جانب النساء والرجال بحسب نوع النشاط
- أعداد ونسب وظائف الإدارة التي تتولاها النساء على مختلف مستويات أنشطة المعونة الغذائية (النساء كعاملات، ومشرفات، ومديرات للمشروعات)

تعزيز الاستعداد للأزمات الناجمة عن أفعال الإنسان والكوارث الطبيعية والتخفيف من حدة آثارها) في البلدان الأربعة جميعا)

- حسن توقيت الخطط الاحترازية وفعاليتها
- الكميات المتاحة من المخزونات الغذائية، والمعدات، والموظفين للتخفيف من آثار الكوارث
- مدى كفاية النظم للأنشطة

٧٧- وحال إنجاز المشروع ستنفذ عملية تقييم مستقلة لتقدير مدى تحقيق المشروع لأهدافه المنشودة. وسيشارك في عملية التقييم هذه مندوبو المكاتب القطرية، والمكتب الإقليمي، وحكومات بلدان التجمع المعنية، ووكالات الأمم المتحدة، والجهات المعنية الأخرى. وستستخدم النتائج والدروس المستخلصة من هذا التقييم في تصميم مشروعات المتابعة اللاحقة.

التدابير الأمنية

٧٨- ما تزال النزاعات، واللصوصية، وأحيانا المظاهر المربكة والمتحولة لأعمال التمرد تسم إقليم البحيرات الكبرى بطابعها منذ عدة سنوات. وفي بعض أنحاء الإقليم فإن هذه الحقائق تظل تعيق قدرة البرنامج والشركاء الإنسانيين الآخرين على إجراء عمليات التقدير، وتسليم المساعدات الغوثية الطارئة، وتنفيذ رصد المتابعة. وبسبب الافتقار إلى محاورين محددين في صفوف حركات المتمردين فإن التوصل إلى اتفاقات بشأن حصانة العاملين الإنسانيين أو ممرات الإغاثة يعتبر غاية في الصعوبة. وقد فقد البرنامج خمسة من موظفيه في الإقليم منذ عام ١٩٩٨ (اثنان في بوروندي، واثنان في أوغندا، وواحد في رواندا).

٧٩- وبالنظر إلى أن **البرنامج** هو منظمة تنفيذية شهيرة تعمل في إقليم متقلب وخطر فإنه يستخدم موظفين تابعين له للأمن الميداني مع الاستمرار في العمل في الوقت ذاته ضمن الإطار الأمني الذي يقيمه مكتب منسق الأمم المتحدة للأمن. ويواصل **البرنامج** الاضطلاع بدور مهم في شبكات الأمم المتحدة المشتركة للاتصالات التي تشكل العمود الفقري لنظام الأمن في كل وكالة. وتشمل التدابير الأمنية معدات الاتصالات المتطورة، ولاسيما في العربات، التي تجهز أيضا، كإجراء اعتيادي، بسواتر لصد المقذوفات. وفي بوروندي يحتاج البرنامج إلى استخدام أسطول صغير من العربات المدرعة للموظفين الذين يتنقلون في المناطق غير الآمنة. وقد شملت عمليات التدريب الأمني كل العاملين في الفترة ١٩٩٩ – ٢٠٠٠.

استراتيجية إنهاء المعونة

٨٠- إن قدرة **البرنامج** على تحويل وجهة تركيزه في إقليم البحيرات الكبرى من عمليات الإغاثة الممتدة واللاجئين إلى الإنعاش المستدام والمساعدة الإنمائية سيعتمد، إلى حد كبير، على توصل مفاوضات أروشا ولوساكا إلى نتائج ناجحة. وستشكل مساندة جهود إعادة إدماج اللاجئين والنازحين عنصرا أساسيا من عناصر تدعيم عمليات السلام. وتوقعا لعودة المجموعات السكانية النازحة فإن البرنامج سيعزز من دعمه للأطر الوطنية للإدماج والإنعاش. وسيتيح انخفاض متطلبات المعونة الغذائية الإنسانية آفاقا أوسع لأنشطة الغذاء مقابل العمل التي ستستخدم في مساندة الأمن الغذائي المعزز والإنعاش الاقتصادي – الاجتماعي. وعلى مدى فترة عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه فإن **البرنامج**، ومن خلال تحليل هشاشة الأوضاع ووضع خرائطها، سيساند جهود حكومات الإقليم في تعزيز فهمها للقضايا المعنية مثل التخفيف من آثار الكوارث وهشاشة الأوضاع إزاء انعدام الأمن الغذائي وسبل إدماج هذه المعارف في عمليات التخطيط الوطنية.

٨١- وفي بوروندي فإن التوقعات المتفائلة تشير إلى أن أعدادا كبيرة من الناس، وفي غضون السنة الأولى من مرحلة التوسع، سيعودون بشكل دائم إلى مجتمعاتهم الأصلية مخلفين وراءهم مواقع النازحين المعتمدين على المعونة الغذائية في ريف بوجمبورا وفي مناطق أخرى. وسيستعاض بسرعة عن عمليات التوزيع العام باستخدام موجه ومنتج للمعونة الغذائية للتشجيع على الاستقرار الاقتصادي. وحيثما نفذت عمليات واسعة النطاق للعودة إلى الوطن من تنزانيا، فإن

الإفراج عن الأموال الإنمائية سيعزز كثيرا من تكاملية المشروعات واستدامتها. وسييسر الإطار الزمني لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش هذه من تنسيق دورة برامج **البرنامج** مع دورة وكالات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في البلد.

٨٢- وفي رواندا شهدت عمليات **البرنامج** منذ عام ١٩٩٧ تخفيضا مستمرا في حجم المعونات وعدد المستفيدين مع خروج البلاد من فترة الطوارئ التي أعقبت أحداث الإبادة. وسيعتمد الأمن الغذائي المقبل على تنفيذ المزيد من الخطط المبتكرة المشجعة في ميدان استصلاح الأراضي الزراعية وإحيائها، مع القيام في الوقت ذاته بتوفير أشكال أكثر تنوعا من فرص العمل للسكان المتزايدين بسرعة. ومع تعاظم الاستثمارات الإنمائية فإن البرنامج سيعود إلى اتباع أسلوب توجيه المعونة بشكل أشد تحديدا على المجموعات السكانية المحرومة وخفض العدد الكلي للمستفيدين. وتتواكب مرحلة توسع عملية الإغاثة الممتدة والإنعاش التي تستغرق ١٨ شهرا مع الاستئناف المنتظر للبرامج الإنمائية المنتظمة التي تقوم بها الحكومة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى على حد سواء. وينخرط المكتب القطري **للبرنامج** بالفعل في مشاورات مع الحكومة والشركاء الإنمائيين بشأن صياغة مخطط للاستراتيجية القطرية.

٨٣- وفي تنزانيا سيعمل **البرنامج** بصورة وثيقة مع الحكومة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والشركاء المنفذين، والجهات المانحة على ترويج الاكتفاء الذاتي في صفوف اللاجئين. والهدف هو تيسير التحول التدريجي من عمليات التوزيع العام للمعونة الغذائية إلى توسيع إمكانيات ممارسة اللاجئين لأنشطة الإنتاج الزراعي وغيرها من الأنشطة المدرة للدخل. ويعتقد **البرنامج** أن هذه الاستراتيجية يجب أن تتبع وذلك في ضوء حقائق التمويل وفي سبيل تفادي الآثار السلبية طويلة الأجل مثل إطالة أمد ظاهرة الاتكال وإضعاف التقدير الذاتي للاجئين على حد سواء.

٨٤- وفي أوغندا فإن قدرة مجموعات اللاجئين الصغيرة نسبيا على إعالة نفسها قد تزايدت أكثر فأكثر، وتمكن بعض أفرادها خلال عام ٢٠٠٠ من بلوغ درجة عالية من الاكتفاء الذاتي بفضل ممارسة النشاط الزراعي. وضمن الإطار الزمني لعملية الإغاثة الممتدة والإنعاش فإن من المنتظر أن يشهد هذا الاتجاه المزيد من التحسن.

توصية المديرة التنفيذية

٨٥- توصي المديرة التنفيذية المجلس التنفيذي بالموافقة على تمديد عملية الإغاثة الممتدة و الإنعاش في إقليم البحيرات الكبرى لمدة ١٨ شهرا، وذلك ضمن الميزانية المعروضة في الملحقين الأول والثاني.

الملحق الأول

تفاصيل تكاليف المشروع

	الكمية (طن)	متوسط التكلفة للطن الواحد	القيمة (دولار)
التكاليف التي يتحملها البرنامج			
ألف – التكاليف التشغيلية المباشرة			
السلعة			
– الحبوب	١٩٥ ٨٩٤	١٥٧	٣٠ ٦٧٧ ٦٨٦
– البقول	٥٥ ٠٨٣	٢٧٢	١٤ ٩٦٢ ١٥٧
– الزيت	١٢ ٨٣٤	٥٦٥	٧ ٢٥٠ ٠٠٠
– الملح	٢ ٨٨٤	١٣٠	٣٧٤ ٩٢٠
– خليط الذرة و الصويا	٢٩ ٧٤٤	٢٨٨	٨ ٥٥٥ ٥٥٠
– السكر	١ ٤٨٠	٣٠٠	٤٤٤ ٠٠٠
– البسكويت	٣١	١ ١٠٠	٣٤ ١٠٠
مجموع السلع	**٢٩٧ ٩٥٠**	**٢٠٩**	**٦٢ ٢٩٨ ٤١٣**
النقل الخارجي		٨٣,٧٨	٢٤ ٩٦٣ ١٨٤
النقل البري		٦٨	٢٠ ٢٦٠ ٦٠٠
النقل الداخلي والتخزين والمناولة		٨٢	٢٤ ٤٣١ ٩٠٠
مجموع النقل البري والتخزين والمناولة		**١٥٠**	**٤٤ ٦٩٢ ٥٠٠**
التكاليف التشغيلية المباشرة الأخرى		**٢**	**٦٨٠ ٤٦٢**
المجموع الفرعي للتكاليف التشغيلية المباشرة			**١٣٢ ٦٣٤ ٥٥٩**
باء.– تكاليف الدعم المباشر (للإطلاع على التفاصيل انظر الملحق الثاني)			
المجموع الفرعي للتكاليف المباشرة			**٢٢ ٣٦٣ ٠٧٠**
جيم. تكاليف الدعم غير المباشر(٧,٨ في المائة من مجموع التكاليف المباشرة)			
المجموع الفرعي للدعم غير المباشر			**١٢ ٠٨٩ ٨١٥**
مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج			**١٦٧ ٠٨٧ ٤٤٤**

(١) هذه تشكيلة أغذية افتراضية تستخدم لأغراض وضع الميزانية وإجازة المشروعات. أما التركيبة الدقيقة للسلع المقدمة للمشروع وكمياتها الفعلية فإنها تتباين، كما هو الحال في جميع المشروعات التي يدعمها **البرنامج**، بمرور الوقت اعتمادا على مدى توافر السلع لدى **البرنامج** ومدى توافرها في السوق المحلية للبلد المستفيد.

الملحق الثاني

متطلبات الدعم المباشر	
الموظفون	
الدوليون	٩ ٩٣٥ ٢٩٢
الخبراء الدوليون وموظفو اتفاقية الخدمة الخاصة	٢٧٩ ٠٠٠
الموظفون المهنيون القطريون	٤٢٧ ٥٠٠
الموظفون المحليون والمؤقتون	٤ ٦١٢ ٥٠٠
ساعات العمل الإضافي (بالدولار فقط)	٧٤ ٥٠٠
المجموع الفرعي	**١٥ ٣٢٨ ٧٩٢**
خدمات الدعم التقني والتدريب	
إعداد المشروعات	١٠ ٠٠٠
الخدمات الاستشارية التقنية	٧ ٠٠٠
رصد المشروعات وتقييمها	٣١٤ ٨٠٠
التدريب (الموظفون والنظراء)	١٥٦ ١٣٨
خدمات أخرى	٩٥ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**٥٨٢ ٩٣٨**
بدلات السفر والمعيشة اليومية	
السفر الدولي	٨٣ ١٥١
السفر العام (السفر الإقليمي)	١٦٣ ٢٥٧
علاوات وضع البعثة	١ ١٢٤ ٦٤٠
الراحة و الاستجمام	٣٣٨ ٢٨٦
السفر داخل البلاد	٣٤١ ٨٠٠
المجموع الفرعي	**٢ ٠٥١ ١٣٤**
المصروفات المكتبية	
إيجارات المرافق	٧٠١ ٦٥٣
مرافق الخدمات	٢٥٩ ٦٨٣
الاتصالات	٣٤٠ ٠٠٠
الإمدادات المكتبية	٣٦٧ ٠٠٠
إصلاح المعدات وصيانتها	١٢١ ٠٠٠
المجموع الفرعي	**١ ٧٨٩ ٣٣٦**
عمليات المركبات	
وقود المركبات وصيانتها	٨٨٣ ٥٠٠
المجموع الفرعي	**٨٨٣ ٥٠٠**
المعدات	
العربات	٢٨٣ ٥٠٠
معدات الاتصالات	١٥٠ ٠٠٠
أجهزة الحاسوب	١٤٥ ٩٠٠
الأثاث والمعدات	١١٢ ٦٢٠
المجموع الفرعي	**٦٩٢ ٠٢٠**
متطلبات أخرى	
المقار والإدارة المشتركة للأمم المتحدة (الفعلية)	
الاجتماعات	٦٢ ٨٢٦
الأمن	٨٧٩ ٤٦٦
عمليات النقل الجوي	
المناصرة	٤١ ٠٠٠
نثريات/رسوم مصرفية/ضيافة	٥٢ ٠٥٨
المجموع الفرعي	**١ ٠٣٥ ٣٥٠**
مجموع تكاليف الدعم المباشر	**٢٢ ٣٦٣ ٠٧٠**

الملحق الثالث

مجموع المتطلبات الغذائية بحسب البلدان (طن متري)

	المستفيدون (المتوسط الشهري)	الحبوب حبوب الذرة	الحبوب مسحوق الذرة	البقول	الزيت	الملح	خليط الذرة والصويا	السكر	البسكويت عالي الطاقة	المجموع
بوروندي	٤٠٩ ٠٠٠	٥٦ ٢٧١	٩ ٨١١	١٩ ٨٥٧	٤ ٧٠٦	١٦	١٢ ٥٢٩	٨٣١	صفر	١٠٤ ٠٢١
رواندا	١٧٦ ٥٠٠	١٩ ٨٤٠	٦ ٣٦٧	١١ ٨٥٦	٢ ٠٤١	٩٣	٣ ٨٩٣	٣١٨	صفر	٤٤ ٤٠٨
تنزانيا	٥١١ ٠٠٠	٢ ٢٥٠	٩٧ ٤٥٧	٢٢ ٨٥٢	٥ ٩١٥	٢ ٧٤٥	١٣ ٢١٣	٣٣١	٣١	١٤٤ ٧٩٤
أوغندا	٢٤ ٤٢١	٣ ٨٩٨	صفر	٥١٨	١٧٢	٣٠	١٠٩	صفر	صفر	٤ ٧٢٧
المجموع	**١ ١٢٠ ٩٢١**	**٨٢ ٢٥٩**	**١١٣ ٦٣٥**	**٥٥ ٠٨٣**	**١٢ ٨٣٤**	**٢ ٨٨٤**	**٢٩ ٧٤٤**	**١ ٤٨٠**	**٣١**	**٢٩٧ ٩٥٠**

الملحق الرابع

الحصص الغذائية الفردية اليومية

(بالغرام)

		الحبوب		البقول	الزيت	الملح	خليط الذرة والصويا	السكر	البسكويت عالي الطاقة	سعرة حرارية
		حبوب الذرة	مسحوق الذرة							
العنصر ألف: الإغاثة	التغذية الموجهة في بوروندي	٤١٠	٣٥٠	١٢٠	٢٠	صفر	٤٠	صفر	صفر	١٩٩١/٢١٦٦
	التغذية التكميلية في بوروندي	صفر	صفر	صفر	٤٠	صفر	٢٤٠	٢٠	صفر	١٢٦٦
	التغذية العلاجية في بوروندي (مركبة)	صفر	٢٠	٢٠	٢٨.٣	١.٧	١٤٠	صفر	صفر	١٨١٦/٦٣٣
	التغذية العلاجية في بوروندي/ القائمون بالرعاية	صفر	٢٠٠	١٢٠	٦٠	٥	١٢٠	صفر	صفر	٢١٠٩
	التغذية في المستشفيات في بوروندي	صفر	٣٥٠	١٢٠	٤٠	٥	١٢٠	صفر	صفر	٢٤٧٢
	التغذية التكميلية للحوامل في رواندا	صفر	صفر	صفر	٢٠	صفر	٢٠٠	٢٠	صفر	١٠١٧
	التغذية العلاجية في رواندا (مركبة)	صفر	صفر	صفر	٢٠	صفر	٢٥٠	٢٠	صفر	١٢٠٧
	التغذية العلاجية في رواندا/ القائمون بالرعاية	صفر	٣٠	٩	١٩	١.٥	١٦٠	١٦	صفر	١٥٦٦/١٠١٧
	التغذية التكميلية لمن هم دون الخامسة في رواندا	صفر	٢٠٠	١٢٠	١٠	٥	١٠٠	١٠	صفر	١٦٣١
العنصر باء: اللجوء الممتد	التوزيع العام في تنزانيا	صفر	٣٥٠	٨٠	٢٠	١٠	٤٠	صفر	صفر	١٨٥٧
	التوزيع العام في بوروندي و رواندا	صفر	٣٥٠	١٢٠	٢٠	٥	٤٠	صفر	صفر	١٩٩١
	التوزيع العام لصالح العائدين في رواندا	٤١٠	صفر	١٢٠	٢٠	صفر	٤٠	صفر	صفر	٢١٦٦
	التوزيع العام في أوغندا (حصة غذائية كاملة)	٤٥٠	صفر	٦٠	٢٠	٥	٤٠	صفر	صفر	٢١٠٥
	التوزيع العام في أوغندا (حصة غذائية بنسبة ٥٠ في المائة)	٢٢٥	صفر	٣٠	١٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٩٧٦
	التوزيع العام في أوغندا (حصة غذائية بنسبة ٢٥ في المائة)	١١٢.٥	صفر	١٥	٥	صفر	صفر	صفر	صفر	٤٨٨
	التغذية التكميلية في تنزانيا و رواندا	صفر	صفر	صفر	٢٠	صفر	٢٠٠	صفر	صفر	١٠١٧
	التغذية التكميلية في تنزانيا الحوامل والمرضعات	صفر	٥٠	صفر	٢٠	صفر	١٥٠	٢٠	صفر	١٧٠٠

الحصص الغذائية الفردية اليومية

(بالغرام)

	التغذية العلاجية في تنزانيا (مركبة)		٤٣.٤	١٨.	٤١	٢.٢	١٢٥.٦	٢٥.١	١١٥.٥	٢١٢٦/١٩٨٣
	التغذية في المستشفيات في تنزانيا/القائمون بالرعاية	صفر	٤٠٠	١٢٠	٢٠	صفر	٦٠	٣٠	صفر	٢٣٦٧
	التغذية العلاجية في رواندا (مركبة) (لاجئون)	صفر	٣٠	٩	١٠	١.٥	١٦٠	١٦	صفر	١٠١٧/١٥٦٦
العنصر جيم: الإنعاش	الغذاء مقابل العمل في تنزانيا/بوروندي وحماية البذور في بوروندي	٤١٠	صفر	١٢٠	٢٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٢٠١٤
	الغذاء مقابل العمل في رواندا	٣٣٣	صفر	١٦٧	٢٤	صفر	صفر	صفر	صفر	١٩٣٧
	التغذية المدرسية في بوروندي(١٩٠يوما)	صفر	٢٠٠	٦٠	١٥	صفر	٧٥	٢٠	صفر	١٤١٩
	تغذية المجموعات المحرومة في تنزانيا	صفر	٤٠٠	١٢٠	٢٠	صفر	٦٠	٣٠	صفر	٢٣٦٧
	الغذاء مقابل العمل في رواندا	٤٠٠	صفر	١٢٠	٢٠	صفر	صفر	صفر	صفر	١٩٧٩
	التغذية المؤسسية في رواندا	صفر	٣٥٠	١٠٠	٢٥	٥	٧٥	٢٠	صفر	٢١٨١

١. باستثناء اللاجئين المتلقين للحصة الغذائية الكاملة والتغذية العلاجية/التغذية في المستشفيات، فلن يتلقى أي مستفيد آخر مادة الملح؛

٢. بسبب العوامل المناخية فإن حصة اللاجئين التنزانيين من الملح ستظل بمقدار ١٠ غ، بينما ستبقى حصة اللاجئين الآخرين من هذه المادة ٥ غرامات؛

٣. ستغطى جميع المتطلبات من البسكويت عالي الطاقة (باستثناء ٣١ طن متري للتغذية العلاجية في تنزانيا) عبر احتياطي الطوارئ؛

٤. تعكس جميع "الحصص الغذائية" للتغذية العلاجية المتطلبات اليومية لمراكز التغذية لكل متردد عليها، لا الحصص اليومية لكل شخص. وتحسب هذه الحصص بالاستناد على المتوسطات التناسبية لمختلف المراحل. السعرات الحرارية: المرحلة ٢/المرحلة ٣؛

٥. وفقا لتوصية البعثة المشتركة لتقدير الاحتياجات الغذائية في تنزانيا لعام ٢٠٠٠ فقد خفضت حصة البقول للتغذية العامة بمقدار ٤٠ غراما؛ كما خفضت حصة خليط الذرة والصويا للحوامل والمرضعات بمقدار ٥٠ غراما، واستعيض عنها بمقدار ٥٠ غراما من دقيق الذرة.

الملحق الخامس

مجموع المتطلبات الغذائية بحسب العنصر

(بالأطنان)

		المستفيدون (المتوسط الشهري)	الحبوب		البقول	الزيت	الملح	خليط الذرة و الصويا	السكر	البسكويت عالي الطاقة	المجموع
			حبوب الذرة	مسحوق الذرة							
بوروندي	العنصر ألف: التغذية الغوثية	٢٣٨ ٠٠٠	٣١ ٥١٢	٧ ٣٣٩	١١ ٨٦٢	٣ ٣١٨	١٤	١١ ٦٥٣	٦٠٣	صفر	٦٦ ٣٠١
	العنصر باء: اللجوء الممتد	١ ٠٠٠	صفر	١٩٢	٦٥	١٠	٢	٢١	صفر	صفر	٢٩٠
	العنصر جيم: الإنعاش	١٧٠ ٠٠٠	٢٤ ٧٥٩	٢ ٢٨٠	٧ ٩٣٠	١ ٣٧٨	صفر	٨٥٥	٢٢٨	صفر	٣٧ ٤٣٠
	المجموع	**٤٠٩ ٠٠٠**	**٥٦ ٢٧١**	**٩ ٨١١**	**١٩ ٨٥٧**	**٤ ٧٠٦**	**١٦**	**١٢ ٥٢٩**	**٨٣١**	**صفر**	**١٠٤ ٠٢١**
رواندا	العنصر ألف: التغذية الغوثية	٢٧ ٥٠٠	صفر	٣١٥	١٧٦	٢٨٥	٨	٢ ٩٩٧	٢٨٠	صفر	٤ ٠٦١
	العنصر باء: اللجوء الممتد	٤١ ٥٠٠	٤٦١	٥ ٥٧٢	٢ ٠٤٦	٣٥١	٧٩	٧٩٤	١١	صفر	٩ ٣١٤
	العنصر جيم: الإنعاش	١٠٧ ٥٠٠	١٩ ٣٧٩	٤٨٠	٩ ٦٣٤	١ ٤٠٥	٦	١٠٢	٢٧	صفر	٣١ ٠٣٣
	المجموع	**١٧٦ ٥٠٠**	**١٩ ٨٤٠**	**٦ ٣٦٧**	**١١ ٨٥٦**	**٢ ٠٤١**	**٩٣**	**٣ ٨٩٣**	**٣١٨**	**صفر**	**٤٤ ٤٠٨**
تنزانيا	العنصر ألف: التغذية الغوثية	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	العنصر باء: اللجوء الممتد	٥٠٠ ٠٠٠	صفر	٩٧ ٢٣٨	٢٢ ١٢٩	٥ ٧٩٦	٢ ٧٤٥	١٣ ١٨١	٣١٥	٣١	١٤١ ٤٣٥
	العنصر جيم: الإنعاش	١١ ٠٠٠	٢ ٢٥٠	٢١٩	٧٢٣	١١٩	صفر	٣٢	١٦	صفر	٣ ٣٥٩
	المجموع	**٥١١ ٠٠٠**	**٢ ٢٥٠**	**٩٧ ٤٥٧**	**٢٢ ٨٥٢**	**٥ ٩١٥**	**٢ ٧٤٥**	**١٣ ٢١٣**	**٣٣١**	**٣١**	**١٤٤ ٧٩٤**
أوغندا	العنصر ألف: التغذية الغوثية	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	العنصر باء: اللجوء الممتد	٢٤ ٤٢١	٣ ٨٩٨	صفر	٥١٨	١٧٢	٣٠	١٠٩	صفر	صفر	٤ ٧٢٧
	العنصر جيم: الإنعاش	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
	المجموع	**٢٤ ٤٢١**	**٣ ٨٩٨**	صفر	**٥١٨**	**١٧٢**	**٣٠**	**١٠٩**	صفر	صفر	**٤ ٧٢٧**
المجموع الكلي		**١ ١٢٠ ٩٢١**	**٨٢ ٢٥٩**	**١١٣ ٦٣٥**	**٥٥ ٠٨٣**	**١٢ ٨٣٤**	**٢ ٨٨٤**	**٢٩ ٧٤٤**	**١ ٤٨٠**	**٣١**	**٢٩٧ ٩٥٠**